



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم المالية والمحاسبية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

ميدان العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

الشعبة: علوم مالية ومحاسبية

التخصص: محاسبة

الموضوع:

مساهمة المحاسبة البيئية في تحقيق استدامة المؤسسة الاقتصادية

_دراسة حالة مؤسسة نفضال وحدة GPL رقم 704 بأم الواقي لسنوات 2019_2020_2021_

- تحت إشراف الأستاذ الدكتور:

العيد غربي

من إعداد الطالبات:

نسرين بده سعدي

خلود معمري

خديجة نوي

سهام معلول

أعضاء لجنة التقييم			
الاسم	الرتبة	الجامعة	الصفة
زين يونس	أستاذ التعليم العالي	جامعة الوادي	رئيسا
العيد غربي	أستاذ محاضرة أ	جامعة الوادي	مشرفا ومقررا
عطا الله	أستاذ محاضرة أ	جامعة الوادي	مناقشا

السنة الجامعية: 2022/2021م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وعرفان

أصوات السفن المبحرة تعلن وصولها إلى الموانئ بعد طول سفر سفينتنا

وصلت أخيراً إلى محطة هامة من المحطات التي تنتظرنا في حياتنا

سنقف ... تهنئاً... لنبدأ من جديد رحلة أخرى نحو محطات جديدة وقبل

أن تنشر أشهرة سفننا وتتابع الإبحار لابد من وقفة

عند كل شخص وقف بجانبنا وساعدنا

فالشكر لكل الشكر لكل من علمنا حرفاً وأحرفه وما يخل واشكر جميع

الذاترة

أتقدم بالخالص الشكر وعظيم التقدير إلى الأستاذ "العبد غريبي" الذي عرفنا

بقبوله والمتابعة والإشراف على هذه المذكرة

كما أتقدم بالشكر الجزيل لعمال مؤسسة نفاطال وحدة GPL-أم البواقي-

والأساتذة الذين أعطونا من علمهم وقدموا لنا الكثير في سبيل بناء

المجتمع وخلق جيل نير بالمعرفة والعلم

الإهداء

اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضى سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم.

أهدي هذا العمل المتواضع إلى:

يا من أحمل أسمك بكل فخر

يا من يرتعش قلبي لذكرك

يا من علمتني مواجهة مصاعب الحياة، أهدي لك هذا العمل أبي الغالي "معمري العربي" أسأل الله أن يحفظك تاج فوق رؤوسنا

إلى من حملتني وسهرت وربت هي نبع الحنان

إلى من تحملت مواجه الحياة من أجلنا أدامك الله فخرا لنا أمي العزيزة "بوخزنة مريم" أسأل الله أن يحميك لنا

إلى من يرتاح قلبي وراحتي معهم أحبتي الغاليين أدامكم الله إلى آخر عمري في السراء والضراء

إلى من كانت أم ثانية لنا

إلى من أهدتني أسمى الذي أفتخر به وأنا اليوم أهديك هذا العمل عمتي الغالية "معمري رزيقة"

إلى من كبرنا وتعلمنا المحبة معا إلى أخوتي الأحبة "فادي، منال، السعيد"

إلى من كافح معنا بجهدته وتوجهيه دون شكوة أو تقصير أستاذنا المشرف "العيد غربي" أدامك الله إلى عائلتك

إلى من يضحك وجهي عند سماع أسمها التي كانت نور يلمع في بيتنا جدتي الغالية "خزان عائشة" أسأل الله أن تكوني من أهل الجنة

معمري خلود

الإهداء

من قال يوما أن تلك الفتاة الصغيرة التي كانت أكبر طموحاتها اللعب والأكل أن
تصل إلى ماهي فيه اليوم.

وأنا في آخر خطواتي للوصول إلى حلمي، أشكر الله تعالى الذي وفقني لتتمين هذه
الخطوة في مسيرتي الدراسية.

أولا وقبل كل شيء، أهدى هذا العمل إلى نفسي التي لطالما جاهدت كل المصاعب
من صغرها لهذا العمر...

إلى التي سهرت وتعبت من أجلي، من غمرتني بدعواتها أُمي العزيزة...

إلى أبي الغالي حفظه الله ورعاه...

إلى روعي الثانية وشموعي التي تنير عمتي أخوتي الغاليين (عبد الرحمان، عبد
الله، نجلاء، كوثر)

إلى كل أصدقائي وبالأخص من كانوا سندا لي في جل أيامي "صبرين، راضية،
زهيرة، خلود"...

إلى كل من علمني حرفا في مسيرتي الدراسية، إلى كل من ترك فيا أثرا طيبا.

بده سعداني نسرين

الإهداء

إلى أعز وأغلى إنسانة في حياتي التي أنارت دربي وكانت بحر صافيا يجري
بفيض الحب والبسمة إلى من علمتني الصبر والاجتهاد إلى أمي الحبيبة حفظها
الله.....

إلى سندي في الحياة ومن سهر من أجلي إلى من علمني أن العمل سلاح
الحياة أبي الغالي أطال الله في عمره.....

إلى من زين حياتي بضياء البدر وشموع الفرح إلى من منحني القوة والعزيمة
لمواصلة الدرب وكان سببا في مواصلة دراستي إلى الغالي على قلبي زوجي العزيز
"حسان" أدام الله سعادتنا....

إلى نور العيون وزهرتي في الحياة، أبنائي الأعتز وبناتي "نزار، عبد المعز،
مسلم، آمنة، مريم" حفظهم الله.....

إلى كل الإخوة والأخوات رعاهم الله وأدام صحتهم.....
إلى رفيقاتي في إنجاز هذا العمل "خلود، نسرين، سهام".....
إلى كل الذين لم يذكرهم قلبي وهم في قلبي...

نوي خديجة

الإهداء

الحمد لله والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى، الحمد لله الذي وهبنا التوفيق
والسداد على إتمام هذا العمل....

أما بعد أهدي ثمرة جهدي:

إلى من ساندتني في صلاتها ودعائها إلى من تشاركني أفراحي وأحزاني إلى نبع
العطف والحنان إلى أروع امرأة "أمي الغالية".

إلى من علمني الكفاح في الحياة إلى من سعى من أجل راحتي ونجاحي منذ نعومة
أظفاري إلى أعظم رجل في الكون "أبي العزيز".

إلى من أصبرت به طريق حياتي إلى رفيق درب زوجي الغالي "بدر الدين" الذي كان
خير عون لي في مسيرتي لأجل إتمام دراستي.

إلى من يذكرهم القلب قبل أن يكتب القلم إلى من شاركوني حلو الحياة ومرها تحت سقف
واحد أخوتي الأعزاء: ايمان، ياسين، مريم، زوج أختي أبو بكر، كتاكيت العائلة شوقي، ملاك،
عمر، غفران.

إلى روح أخي الطاهرة رحمه الله وأسكنه فسيح جناته "شوقي".

إلى الذين ضفرت بهم هدية من الله إلى أحسن من عرفني بهد القدر عائلتي الثانية
عائلة زوجي الوالدين الكريمين وأخواته وكل أفراد الاسرة.

إلى من شاركني هذا الإنجاز بأيامه الحلوة والمرة رفيقات الدرب "تسرين، خلود، خديجة"

معلول سهام

الملخص:

تهدف الدراسة لتوضيح مدى مساهمة المحاسبة البيئية في تحقيق استدامة المؤسسات الاقتصادية، حيث أن المحاسبة البيئية تؤدي إلى ترشيد القرارات، التقليل من المخاطر البيئية، حماية العنصر البشري، وزيادة المنافسة بين المؤسسات الاقتصادية، وذلك من خلال قياسها للتكاليف البيئية والاجتماعية والافصاح عنها.

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، ودراسة ميدانية للجانب البيئي والاجتماعي لمؤسسة نفضال وحدة GPL رقم 704 أم البواقي لسنوات 2019_2020_2021.

وفقا لهذا توصلت دراستنا الى أن للمؤسسات الاقتصادية دور في تحقيق التنمية الاقتصادية، وذلك من خلال المساعدة على تحقيق الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي، واستيعاب الموارد الانتاجية ومحاولة توفير المنتجات للاستهلاك المحلي.

الكلمات المفتاحية: محاسبة بيئية، تكاليف بيئية، استدامة بيئية، إفصاح محاسبي بيئي.

Abstract:

The study aims to clarify the extent of the contribution of environmental accounting to achieving the sustainability of economic institutions, as environmental accounting leads to rationalizing decisions, reducing environmental risks, protecting the human element, and increasing competition between economic institutions, by measuring and disclosing environmental and social costs.

According to this, our study concluded that economic institutions have a role in achieving economic, by helping to achieve social and economic stability, absorbing productive resources and trying to provide products for local consumption.

Keywords: environmental accounting, environmental costs, environmental sustainability, environmental accounting disclosure.

الفهارس

فهرس المحتويات:

الصفحة	العنوان
	بسملة
	شكر وعرافان
	إهداء
II	فهرس المحتويات
V	فهرس الجداول
VI	فهرس الأشكال
VII	فهرس الملاحق
أ - هـ	مقدمة
الفصل الأول: مساهمة المحاسبة البيئية في التنمية المستدامة للمؤسسات الاقتصادية	
7	تمهيد
8	المبحث الأول: المحاسبة البيئية
8	المطلب الأول: ماهية المحاسبة البيئية
8	الفرع الأول: تعريف المحاسبة البيئية
9	الفرع الثاني: أهمية المحاسبة البيئية.
9	الفرع الثالث: خصائص المحاسبة البيئية
10	المطلب الثاني: التكاليف البيئية
10	الفرع الأول: تعريف التكاليف البيئية
11	الفرع الثاني: أهمية التكاليف البيئية
11	الفرع الثالث: خصائص ومزايا التكاليف البيئية
12	المطلب الثالث: الإفصاح المحاسبي البيئي
12	الفرع الأول: مفهوم الإفصاح المحاسبي البيئي
13	الفرع الثاني: أهمية الإفصاح المحاسبي البيئي
14	المبحث الثاني: المؤسسة الاقتصادية
14	المطلب الأول: ماهية المؤسسة الاقتصادية
14	الفرع الأول: تعريف المؤسسة الاقتصادية

15	الفرع الثاني: خصائص المؤسسة الاقتصادية
17	المطلب الثاني: أهداف المؤسسة الاقتصادية
19	المطلب الثالث: تصنيفات المؤسسة الاقتصادية
21	المبحث الثالث: استدامة المؤسسات من خلال المحاسبة البيئية
21	المطلب الأول: مفهوم استدامة المؤسسات (التمية المستدامة)
21	المطلب الثاني: أثر التمية المستدامة على المزايا التنافسية في المؤسسة الاقتصادية.
22	المطلب الثالث: أثر الإفصاح المحاسبي عن التكاليف البيئية على ملائمة المعلومات المحاسبية لقرارات المستثمرين
25	خلاصة
الفصل الثاني: دراسة ميدانية	
27	تمهيد
28	المبحث الأول: بطاقة فنية للمؤسسة سوناطراك
28	المطلب الأول: لمحة تاريخية على مؤسسة سوناطراك
28	الفرع الأول: تعريف مؤسسة سوناطراك
29	الفرع الثاني: الهيكل التنظيمي لمؤسسة سوناطراك
30	الفرع الثالث: إعادة هيكلة سوناطراك
30	الفرع الرابع: وظيفة وأهداف مؤسسة سوناطراك
31	المطلب الثاني: نشأة نفضال
31	الفرع الأول: لمحة عن مؤسسة نفضال
32	الفرع الثاني: مهام مؤسسة نفضال
33	الفرع الثالث: إمكانيات مؤسسة نفضال
35	المطلب الثالث: لمحة تمهيدية لوحدة أم البواقي
35	الفرع الأول: تعريف وحدة أم البواقي
35	الفرع الثاني: موارد وحدة أم البواقي
36	الفرع الثالث: نشاطات وحدة أم البواقي
37	المبحث الثاني: هيكل وحدة GPL أم البواقي، دورها وأهدافها
38	المطلب الأول: الهيكل التنظيمي لوحدة أم البواقي

39	المطلب الثاني: دور وأهداف وحدة أم البواقي
39	الفرع الأول: دور ومهام وحدة أم البواقي
40	الفرع الثاني: أهداف المؤسسة وتحدياتها
41	المبحث الثالث: قياس وعرض تكاليف الأداء البيئي والاجتماعي للمؤسسة وتقييمه
41	المطلب الأول: تصنيف رتب العاملين وقياس الأداء الاجتماعي لهم
43	الفرع الأول: تصنيف رتب العاملين
44	الفرع الثاني: قياس الأداء الاجتماعي للعاملين
45	المطلب الثاني: تكاليف الأداء الاجتماعي تجاه تطوير المنتج والمجتمع
45	الفرع الأول: تكاليف الأداء الاجتماعي تجاه تطوير المنتج
46	الفرع الثاني: تكاليف الأداء الاجتماعي تجاه المجتمع
47	المطلب الثالث: تكاليف الأداء الاجتماعي تجاه البيئة وإعداد تقرير التكاليف للمؤسسة الخاص بسنة 2021
47	الفرع الأول: تكاليف الأداء الاجتماعي تجاه البيئة
48	الفرع الثاني: إعداد تقرير التكاليف عن الأداء البيئي والاجتماعي للمؤسسة خاص بسنة 2021
50	الخلاصة
52	الخاتمة العامة
55	قائمة المراجع والمصادر

فهرس الجداول:

الصفحة	العنوان	الرقم
36	وسائل النقل الخاصة بوحدة GPL أم البواقي	(01)
41	تصنيف العمال الدائمين حسب الرتب	(02)
42	تصنيف العمال المؤقتين حسب الرتب	(03)
44	تكاليف الأداء الاجتماعي تجاه العاملين	(04)
45	تطور إنتاج المؤسسة	(05)
46	تكاليف الأداء الاجتماعي تجاه المجتمع	(06)
47	تكاليف الأداء الاجتماعي تجاه البيئة	(07)
48	تقرير تكاليف الأداء البيئي والاجتماعي 2021/12/31	(08)

فهرس الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
(01)	الهيكل التنظيمي لمؤسسة سوناطراك	28
(02)	الهيكل التنظيمي لمؤسسة نفضال	33
(03)	الهيكل التنظيمي لوحدة GPL أم البواقي	37
(04)	تصنيف العمال الدائمين حسب الرتب	42
(05)	تصنيف العمال المؤقتين حسب الرتب	43
(06)	تطور إنتاج المؤسسة	46

فهرس الملاحق

الصفحة	العنوان	الرقم
59	SITUATION DU PERSONNEL QU 31/12/2019	(01)
60	SITUATION DU PERSONNEL QU 31/12/2020	(02)
61	SITUATION DU PERSONNEL QU 31/12/2021	(03)
62	تقرير التكاليف عن الأداء البيئي والاجتماعي لمؤسسة نفضال وحدة GPL رقم 704 أم البواقي لسنوات (2019-2020-2021)	(04)

حقائق

1- توطئة:

يشهد العالم ككل اضطرابات واضحة على مستوى النظام البيئي، فمخاطر التلوث البيئي في تزايد غير محدود، ومن مسبباته نجد المواد الصناعية من جهة وهناك مواد طبيعية من نفس البيئة قد تؤدي إلى تلوثها، وهذه المخاطر أدت إلى خسائر طبيعية ضخمة وأثرت سلباً على العنصر البشري.

ونظراً للمخاطر البيئية التي تسببها المؤسسات الصناعية نجد أن المؤسسات الاقتصادية لها دور كبير في زيادة حجم التلوث البيئي، وهذا الأخير لا تنحصر مخاطرة على البيئة فقط، بل له تأثيرات على المجتمع وعلى المؤسسات بحد ذاتها، كترجع في مكانتها التنافسية مع باقي المؤسسات وتختلف لها خسائر كبيرة، ولتفادي هذه المخاطر أصبحت تتبع المؤسسات محاسبة خاصة بهذا الجانب وتسمى "المحاسبة البيئية"، فهي التي تقوم بمعالجة المصاريف البيئية من خلال قياسها والافصاح عليها في شكل تقارير مالية نهاية كل سنة، وهذا للتحقيق التنمية المستدامة لهذه المؤسسات.

2- إشكالية الدراسة:

من خلال ما سبق ونظراً لأهمية البيئة والمحافظة عليها يمكننا طرح التساؤل التالي:

كيف يمكن أن تساهم المحاسبة البيئية في الاستدامة المؤسسات الاقتصادية؟

3- التساؤلات الفرعية:

للإحاطة بجوانب الإشكالية يمكن طرح التساؤلات التالية:

_ ما مفهوم المحاسبة البيئية وأهميتها؟

_ كيف يمكن تحقيق استدامة المؤسسات الاقتصادية من خلال المحاسبة البيئية؟

_ هل تطبق مؤسسة "نفضال" وحدة GPL رقم 704 ام البواقي المحاسبة البيئية لتحقيق التنمية المستدامة؟

4- الفرضيات:

للإجابة على التساؤل الرئيسي والأسئلة الفرعية المطروحة قمنا بصياغة الفرضيات الآتية:

_ المحاسبة البيئية تعالج الجانب البيئي والاجتماعي للمؤسسات الاقتصادية؛

_ يمكن تحقيق استدامة المؤسسات الاقتصادية من خلال المحاسبة البيئية عن طريق تحقيق الاستقرار

البيئية والاجتماعي وتحمل المسؤولية الاجتماعية؛

_ تطبق مؤسسة "نפטال" وحدة GPL رقم 704 ام البواقي المحاسبة البيئية من خلال افصاحها على تكاليفها البيئية.

أهمية الدراسة:

تكمّن أهمية الدراسة في النقاط التالية:

_ تساعد هذه الدراسة المؤسسات الاقتصادية على اكتشاف أخطائها فالمجال البيئي والاجتماعي ومعالجتها؛

_ نشر الثقافة البيئية وكيفية المحافظ عليها؛

_ التحفيز على ممارسة المحاسبة البيئية للتحقيق التنمية المستدامة للمؤسسات.

5- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى ما يلي:

- بيان دور الإفصاح المحاسبي البيئي في استدامة المؤسسات الاقتصادية؛
- توضيح المعايير التي يتم من خلالها تصنيف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛
- معرفة طريقة حساب التكاليف البيئية والاجتماعية، وكيفية الإفصاح عنها من خلال دراسة حالة مؤسسة نפטال وحدة GPL أم البواقي.

6- أسباب اختيار الموضوع:

✓ أسباب ذاتية:

- الرغبة في دراسة هذا الموضوع من أجل تقديم معلومات مفيدة للأجيال القادمة؛
- ابراز أهمية المحاسبة البيئية.

✓ أسباب موضوعية:

- حاجة البيئة للمحافظة عليها والمؤسسات لتحقيق الاستمرارية؛
- حداثة الموضوع وقلة دراسات السابقة؛
- طبيعة التخصص.

7- حدود الدراسة:

المجال المكاني: كانت الدراسة التطبيقية لموضوع هذا البحث بمؤسسة "نفضال وحدة GPL رقم 704 أم البواقي".

المجال الزمني: تركزت الدراسة التطبيقية على الفترة 2019-2020-2021.

8- منهج الدراسة:

لدراسة هذا الموضوع تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي بالنسبة للفصل الأول من أجل الإلمام بكل جوانب النظرية للموضوع، من خلال الاستعانة ببعض الكتب، المجالات وبعض البحوث السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث، كما تم الاعتماد على منهج دراسة حالة في الفصل التطبيقي كمحاولة لإسقاط الجانب النظري على واقع المؤسسة محل الدراسة.

9- الدراسات السابقة:

- دراسة أمينة بوعزيز، 2019، جامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي، أطروحة لنيل شهادة الماستر بعنوان: المحاسبة البيئية في ظل النظام المحاسبي المالي.

تطرقنا هذه الدراسة إلى أن هناك اختلاف في طبيعة نشاطات المؤسسات الاقتصادية، إلا أنها تهدف جميعاً إلى تعظيم أرباحها وضمان استمراريتها، حيث ترتبت على ذلك العديد من الآثار السلبية التي مست البيئة والمجتمع، حيث سلطت الدراسة الضوء على مكانة المحاسبة البيئية ومدى أهمية تطبيقها على المؤسسات الصناعية والاقتصادية، وتأسيس بعض هذه المفاهيم المتعلقة بالأداء البيئي.

- دراسة سارة حلومي ولطيفة بهلول، 2021، مجلة الاستراتيجية والتنمية، جامعة تبسة، بعنوان: المحاسبة البيئية كمدخل لتطبيق المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية.

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى مساهمة المحاسبة البيئية في تطبيق المسؤولية الاجتماعية، حيث عرفت المحاسبة البيئية ووضحت أهدافها، ومن أهم النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة أن المحاسبة البيئية لها دور في توفير البيانات المحاسبية عن المشكلات البيئية والمساعدة في تحقيق قياس أدق لأداء المؤسسات الاقتصادية فيما يتعلق بالدخل أو الثروة، ورقابة فعالة في أنشطة البيئة وتقليل من المخاطر البيئية.

- دراسة ياسين عبد الرحيم آدم الموسى وآخرون، 2017، مجلة الدراسات العليا، جامعة النيلين بالسودان، بعنوان: دور الإفصاح عن التكاليف البيئية على جودة المعلومات المحاسبية في الشركات السودانية.

تهدف هذه الدراسة، إلى بيان دور الإفصاح المحاسبي عن التكاليف البيئية في جودة المعلومات المحاسبية، حيث عرفت الإفصاح المحاسبي البيئي، وقامت بدراسة ميدانية على عينة من المجتمع، فتوصلت لمجموعة من النتائج كإفصاح عن التكاليف البيئية بالشركة يعكس صحة وعدالة القوائم المالية، يسهم قياس التكاليف البيئية بالشركة في تعزيز ثقة مستخدمي المعلومات.

10- هيكل الدراسة:

الفصل الأول: من خلال هذا الفصل تطرقنا إلى ماهية المحاسبة البيئية المتمثلة في تعريفها وأهميتها وخصائصها، كما تطرقنا للتكاليف البيئية تعريفها، أهميتها وخصائصها ومزاياها بالإضافة إلى الإفصاح المحاسبي البيئي مفهومه أهميته هذا بالنسبة للمبحث الأول أما في المبحث الثاني فقد تطرقنا إلى المؤسسات الاقتصادية من خلال تعريفها وعرض خصائصها وأهدافها وتصنيفاتها، أما المبحث الثالث فقد عرضنا فيه استدامة المؤسسات الاقتصادية من خلال المحاسبة البيئية بعرض مفهومها وأثرها على المزايا التنافسية في المؤسسة الاقتصادية كما عرضنا أثر الإفصاح المحاسبي عن التكاليف البيئية على ملائمة المعلومات المحاسبية لقرار المستثمرين.

الفصل الثاني: متعلق بالدراسة الميدانية ويتكون من ثلاث مباحث، المبحث الأول تمثل في عرض بطاقة فنية للمؤسسة سوناطراك من خلال التطرق للمحة تاريخية للمؤسسة بتعريفها وعرض هيكلها التنظيمي ووظيفتها وأهدافها... كما تطرقنا للمحة تمهيدية لوحدة ام البواقي بتعريفها وعرض مواردها ونشاطاتها، أما المبحث الثاني فتضمن هيكله وحدة ام البواقي دورها وأهدافها، وبالنسبة للمبحث الثالث فقد تضمن قياس وعرض تكاليف الأداء البيئي والاجتماعي للمؤسسة وتقييمه.

الفصل الأول:

مساهمة المحاسبة البيئية في التنمية المستدامة
للمؤسسات الاقتصادية

تمهيد:

تهدف المؤسسات الاقتصادية إلى تحقيق أرباح كبيرة دون النظر إلى ما تخلفه من أضرار على البيئة والمجتمع؛ من هنا أصبح على المؤسسات وضع الجانب البيئي بعين الاعتبار، من خلال تطبيق المحاسبة البيئية، لأن الزيادة في التوسع وتحقيق الأرباح بقدر ما يساهم في زيادة التنمية الاقتصادية بقدر ما يساهم في التلوث البيئي وتدهور الوضع الاجتماعي، وللتقليل من التلوث يجب دراسة هذا الجانب، وذلك بمعرفة المفاهيم البيئية ومدى أهمية المحاسبة البيئية لحل هذه المشاكل وكيف يتم تحقيق التنمية المستدامة لهذه المؤسسات.

لإيضاح أهمية المحاسبة البيئية ودورها في الاستدامة البيئية والاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية،

حيث سنتطرق لها من خلال هذا الفصل الذي قسم إلى:

- المبحث الأول: المحاسبة البيئية

- المبحث الثاني: المؤسسات الاقتصادية في الجزائر

- المبحث الثالث: استدامة المؤسسات الاقتصادية من خلال المحاسبة البيئية

المبحث الأول: محاسبة البيئية

يواجه المحاسبون عدة مشاكل عند قياس التكاليف البيئية والإفصاح عنها ومعالجة المخاطر البيئية، لذا في هذا حاولنا في هذا المبحث توضيح كل من ماهية المحاسبة البيئية وتكاليفها والإفصاح عليها.

المطلب الأول: ماهية المحاسبة البيئية

يتناول هذا المطلب مفهوم المحاسبة البيئية وأهميتها وخصائصها.

الفرع الأول: تعريف المحاسبة البيئية

تعددت تعريفات المحاسبة البيئية، وتمثل أهمها في:

- **تعريف الأول:** " نظام إلى توفير معلومات عن المؤسسة تساعد في الرقابة عليها، وضمان وفائها بمسؤوليتها نحو البيئة بكفاءة." وتعرف على أنها: " ترجمة الخطط والمشروعات والبرامج المتصلة بالبيئة إلى بيانات رقمية توضح كمية الانجاز ومدى توافقه مع الأهداف الموضوعية لمواجهة مشكلات البيئة."¹
 - **تعريف الثاني:** بموجب IFAC أنها: "إدارة الأداء البيئي والاقتصادي من خلال تهيئة وتطوير نظم محاسبة ملائمة تتعلق بالبيئة وتطبيقاتها. وتتضمن عادة عملية التقرير والتدقيق المحاسبي بالإضافة إلى احتوائه على عمليات تكلفة دورة الحياة والمحاسبة عن التكلفة وتقييم المنافع والتخطيط الاستراتيجي لإدارة البيئة."²
 - **تعريف الثالث:** " هو نظام وعلم اجتماعي لإدارة جوانب البيئية وما يتعلق بها من تكاليف من خلاص قياس نقدي للأضرار التي تسببها الشركات للبيئة لأنشطتها والإبلاغ عنها بالقوائم المالية."³
- من خلال التعاريف السابقة يمكن أن نقدم التعريف الاجرائي للمحاسبة البيئية على أنها: تعد فرع من فروع المحاسبة المالية، حيث تقوم بقياس التكاليف الاقتصادية التي تخلفها أي شركة على البيئة، تشمل كل من تكاليف التنظيف، تكرير البقايا، الغرامات البيئية، الضرائب والعقوبات، شراء تقنيات للحد من التلوث وتكاليف إدارة النفايات.

¹ سارة حلبي، لطيفة بهلول، المحاسبة البيئية كمدخل لتطبيق المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية، مجلة الاستراتيجية والتنمية، العدد 02، الجزائر، 2017، ص: 167-168

² عمر فرحاتي، القياس المحاسبي للتكاليف البيئية والإفصاح عنها كمدخل لتحقيق الميزة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الصناعية، ورقة بحثية مقدمة ضمن الملتقى الوطني بعنوان إشكالية استدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، 06/ 07 ديسمبر، 2017، الجزائر، ص: 09

³ أمينة بوعزيز، المحاسبة البيئية في ظل النظام المحاسبي المالي، مذكرة تدرج ضمن نيل شهادة ماستر، تخصص محاسبة وتدقيق، قسم علوم المالية والمحاسبة، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة العربي مهيدي، دفعة 2018/2019، ص: 03

الفرع الثاني: أهمية المحاسبة البيئية

- لقد تزايد الاتجاه نحو الإفصاح عن الأداء البيئي، وإدخال المحاسبة البيئية ضمن الإطار العام للنظام المحاسبي، نتيجة لاهتمام المنظمات الحكومية والهيئات الدولية والمهنية، وذلك للاعتبارات التالية:¹
- أهمية البيئة وضرورة حمايتها وتمييزها من خلال تبني مفهوم التنمية المستدامة وإصدار العديد من التشريعات من أجل حمايتها، وكذا الإقرار بضرورة تضمين القيم البيئية للموارد في التكلفة؛
 - ضرورة تبني المؤسسات لبرامج مختلفة تمكنها من تخفيض ورقابة تكاليف الأداء البيئي الأمر الذي من شأنه يعظم من قيمة وأهمية المحاسبة البيئية؛
 - الضغوط التي تمارسها العديد من الهيئات المهنية بهدف مراعاة المخاطر البيئية، والتأكيد على المسؤولية البيئية للمؤسسات الاقتصادية وخاصة منها الصناعية؛
 - اهتمام الدراسات النظرية والتطبيقية بالبيئة والمحاسبة البيئية، وتواصلها إلى أن الإنفاق في المجال البيئي يزيد من أرباح المؤسسات؛
 - إن إفصاح المؤسسات الصناعية عن إنجازاتها في مجال حماية البيئة يضيف الثقة والدقة على معلوماتها المحاسبية بالقوائم المالية؛
 - حتمية المحاسبة البيئية بموجب القوانين والتشريعات البيئية الدولية والمحلية، التي من شأنها حماية البيئة من أضرار عناصر التلوث؛
 - إن المحاسبة البيئية تعد نشاطا خدميا يتم تطوير لتعزيز المبادرات والسياسات البيئية، بتضمينها الكلف والمنافع البيئية التي تسفر عن ممارسة المؤسسات لأنشطتها ولا تقتصر أهميتها على الحكومات وأجهزة حماية البيئة دون غيرها، بل إن ضرورة وجود إطار لمحاسبة البيئة في المؤسسات الاقتصادية يحقق مزايا عديدة للمحاسب ومتخذ القرارات.
- ### الفرع الثالث: خصائص المحاسبة البيئية

تتمثل خصائص المحاسبة البيئية في النقاط التالية:²

- إعداد بيانات وتكاليف محاسبية تتعلق بالحفاظ على البيئة؛
- يتضح مدى التزام المؤسسة بتطبيق القوانين والتشريعات البيئية؛

¹سعدي سياق حنان، القياس المحاسبي لتأثيرات البيئة والإفصاح عنها في المؤسسات الصناعية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في العلوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة قسنطينة 02، دفعة 2014، ص: 52-53

² سارة حليمي، لطيفة بهلول، مرجع سابق، ص: 168

الفصل الأول: مساهمة المحاسبة البيئية في التنمية المستدامة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

- إظهار المنافع والموفورات البيئية التي خصصتها المؤسسة لضمان الاستمرارية في كل فترة مالية؛
- تحديد وقياس التكاليف البيئية واستخدام تلك المعلومات في جميع قرارات المؤسسة.

المطلب الثاني: التكاليف البيئية

سنتطرق في هذا المطلب إلى مفهوم التكاليف البيئية وأهميتها وخصائصها ومزاياها.

الفرع الأول: تعريف التكاليف البيئية

هناك عدت تعاريف نذكر منها:

- **التعريف الأول:** تمثل التكاليف البيئية مقدار النفقات التي تتكبدها الشركة في سبيل المحافظة على البيئة الموجودة بها الشركة، وبناء على ذلك فإن على الشركة مراعاة ما يلي:

1- الاسهام في القضاء على التلوث البيئي الناتج من استخدام الآلات باستخدام آلات اقل تلويثا للبيئة؛

2- العمل على التخلص من النفايات الصناعية المضرّة بالبيئة المحيطة وذلك باختيار الطرق والأساليب المناسبة التي لا تسبب أداء البيئة؛

3- المحافظة على حماية الموارد الطبيعية والتقليل من استنفاد مواردها.¹

- **التعريف الثاني:** هي قيمة العوامل والجهود اللازم استنفادها لإعادة البيئة إلى ما كانت عليه من قبل، بعد إلحاق الضرر بها ماديا وبشريا، نتيجة مزاولة المؤسسات وخاصة الصناعية منها لأنشطتها المؤثرة في البيئة.²

- **التعريف الثالث:** التكاليف البيئية هي تلك التكاليف التي تنشأ نتيجة سعي المنشأة لتجنب الآثار الضارة والتي تنشأ من مزاولتها لأنشطتها وكذلك التكاليف التي تتحملها هي أو يتحملها المجتمع نتيجة فشلها في تجنب تلك الآثار.³

من خلال التعاريف السابقة يمكن أن نقدم التعريف الاجرائي للمحاسبة تكاليف البيئية على أنها: "هي تلك النفقات النقدية والغير نقدية التي تتحملها المنشأة من أجل المحافظة على البيئة والتقليل من عوامل التلوث والمحافظة على جودة البيئة وسلامة المجتمع".

¹ نورة بوزير، معالجة التكاليف البيئية وفق متطلبات المسؤولية الاجتماعية، مذكرة مكملة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر، تخصص محاسبة ومالية،

قسم العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، دفعة 2015، ص: 7-8

² رشيدة خالدي، مساهمة الإفصاح المحاسبي على التكاليف البيئية في جذب الاستثمار الأجنبي في الجزائر، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم

التجارية، العدد 02، الجزائر، 2021، ص: 57

³ محمد عباس بدوي، المحاسبة في مجال التنمية المستدامة، دار الكتب والوثائق القومية، الطبعة الأولى، 2012، ص: 167

الفرع الثاني: أهمية التكاليف البيئية

ترجع أهمية الإفصاح على التكاليف البيئية إلى ما يلي:¹

- المفاضلة بين الأسباب البديلة، حيث أن توفر القياس الكمي أو النقدي لهذه التكاليف يساعد على إجراء مقارنة بين البدائل المتاحة لاختيار البديل الأقل تكلفة؛
- توفير المعلومات اللازمة لتخطيط الإنفاق في مجال حماية البيئة، سواء عن طريق إعداد الموازنات التخطيطية والمعايير مما يسهم بدوره في أحكام الرقابة على هذه العناصر؛
- تؤثر في دراسة جدوى برامج التحكم في التلوث، حيث يتم مقارنة تكاليف برامج التحكم في تأثيرات البيئة بالمنافع المحققة من هذه البرامج؛
- توفير المعلومات اللازمة لمقابلة احتياجات المحاسبة الضريبية أن تضع إعفاءات معينة، للمؤسسات التي تقوم بدورها في حماية البيئة، فضلا عن السماح لها بالحصول على وفورات ضريبية؛
- تساهم في تحقيق مزايا تخفيض الطاقة وتحسين البيئة المحيطة، سواء كانت داخل المؤسسات أو خارجها؛
- رقابة وتخفيض تكاليف الأداء البيئي، مما يخفض من التكاليف الكلية للمؤسسات، ويساعد في ترشيد الإدارة عن وضع السياسات واتخاذ القرارات، وبالتالي تحسين سمعة المؤسسات وقيمتها في السوق؛
- زيادة كفاءة استخدام عناصر مدخلات النشاط واختيار مدخلات التشغيل، التي تحسن مستوى الأداء البيئي.

الفرع الثالث: خصائص ومزايا التكاليف البيئية

أولاً: خصائص التكاليف البيئية

تختص التكاليف البيئية عن غيرها من التكاليف بالخصائص التالية:

- ✓ تعمل على إتاحة المعلومات المادية لقيمة التلوث البيئي وتأثيراته؛
- ✓ ارتفاع قيمة التكاليف البيئية لإزالة الآثار السلبية على البيئة، وبعض هذه التكاليف غير قابلة للقياس لعدم قابلية التداول في السوق؛
- ✓ صعوبة تقديرها مما يؤدي إلى تجنب المؤسسات تحمل نفقات تخفيض الإضرار البيئية؛

¹ رشيدة خالدي، مرجع سابق، ص: 258

الفصل الأول: مساهمة المحاسبة البيئية في التنمية المستدامة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

✓ تساهم في ترشيد القرارات التي تتعلق باقتناء الآلات والمعدات التشغيلية وتحديد موقع المؤسسات الاقتصادية.

ثانياً: مزايا التكاليف البيئية¹

للتكاليف البيئية عدة مزايا يمكن حصرها في النقاط التالية:

✓ عند إدراجها ضمن عناصر تكاليف المؤسسات تساعد على رفع كفاءة نظام محاسبة التكاليف المطبق وترشيد القرارات التشغيلية؛

✓ حافز جيد لتوجيه المؤسسات نحو الالتزام البيئي والأخذ بالاعتبارات البيئية في تقييم المشاريع؛

✓ تمكن المؤسسة من زيادة أرباحها واستخدام أسلوب أكثر كفاءة والاهتمام بالحماية البيئية؛

✓ توفر فرص لاتخاذ قرارات أفضل في مجالات الأداء البيئي وتخطيط الأعمال؛

✓ تلقي التكاليف البيئية الضوء على أساليب الإدارة البيئية مما يؤدي إلى سعي المؤسسات للعمل على تصحيح جوانب القصور فيها وتطويرها؛

✓ تعمل على تحسين الجودة البيئية ورفع أداء وكفاءة المؤسسات الصناعية.

المطلب الثالث: الإفصاح المحاسبي البيئي.

يتحدث هذا المطلب على مفهوم الإفصاح المحاسبي البيئي وأهميته.

الفرع الأول: مفهوم الإفصاح المحاسبي

ينفق الكثير من الباحثين على أن هناك قصورا في المنهج المحاسبي المالي في التعامل مع العمليات ذات الطابع البيئي والاجتماعي، وأن المحاسبة المالية لم تحسم بعد قضية الإفصاح عن المعلومات البيئية في التقارير المنشورة. وتعد الأنشطة البيئية عنصرا من العناصر الأساسية التي تمارسها الوحدات الاقتصادية حيث أكدت العديد من الدراسات أهمية المعلومات البيئية والإفصاح عنها في التقارير المالية، ويعرف الإفصاح البيئي بأنه: "كافة المعلومات التي تتعلق بأداء وأنشطة الإدارة البيئية للشركة والآثار المالية المترتبة عليها والإفصاح عنها بالتقرير المالية لتحقيق رغبات الأطراف المستفيد منها².

¹ محمد عباس بدوي، المحاسبة عن التأثيرات البيئية والمسؤولية الاجتماعية المشروع بين النظرية والتطبيق، الاسكندرية، دار جامعة الجديدة للنشر، 2000، ص: 67

² حذام فالح جيجان، أثر الإفصاح المحاسبي عن التكاليف البيئية في ترشيد قرارات الاستثمار والتمويل وتحقيق ميزة تنافسية للشركات دراسة استطلاعية لأراء عينه من معدي التقارير المالية والمستثمرين في الشركات الصناعية، مجلة الإدارة والاقتصاد، العدد 91، 2012، ص: 108

الفرع الثاني: أهمية الإفصاح المحاسبي البيئي

تزايدت في السنوات الأخيرة أهمية الإفصاح عن التكاليف البيئية نتيجة احتياجات المساهمين المتزايدة للمعلومات البيئية وأهميتها في استثماراتهم، وطرح قضايا البيئة للمناقشة من قبل الدولة والمسؤولين، حيث أصبحت المنشأة لا تهتم بالنشاط الاقتصادي فقط، ولكن يتعدى نطاق اهتمامها إلى المشكلات البيئية الناتجة عن ممارستها للنشاط الاقتصادي أيضا، حيث يؤدي ذلك إلى زيادة ثقة المجتمع في المنشأة، ويمكن ايجاز أهمية الإفصاح عن التكاليف البيئية وذلك وفق النحو التالي:¹

- 1- تعزيز قدرة المنشأة على إدارة القضايا البيئية ودمجها ضمن المشكلات الاستراتيجية، ويترتب عليها زيادة ثقة المجتمع في المنشأة التي تفي بمسئوليتها البيئية وتشجيعها على تنمية وتطوير أنشطتها والتوسع في استثماراتها، وفي مقابل زيادة الضغط على المنشأة التي لا تفي بهذه المسؤولية لتحجيم أنشطتها، وتحميلها أعباء معالجة الأضرار الناجمة عن تلوث البيئة بسبب عملياتها الإنتاجية.
 - 2- يساعد الإفصاح المحاسبي عن التكاليف البيئية الأطراف أصحاب المصلحة في تقييم الآثار السلبية نتيجة قيام المنشأة بممارسات سلبية تجاه البيئة، مما يمكنهم من تقدير قيمة الالتزامات المحتملة لإزالة التلوث الناتج عن مدى تعرض المنشأة البيئية، مما يترتب على ذلك تدفقات نقدية خارجة مستقبلية محتملة.
 - 3- معظم الأنشطة البيئية لها جوانب مالية ومحاسبية تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على القوائم المالية، ومن ثم تؤثر على قرارات الأطراف المستخدمة للقوائم المالية، وبالتالي لأبدا من الإفصاح عن تلك الأنشطة.
 - 4- يساعد الإفصاح المحاسبي عن التكاليف البيئية على عمل مقارنة بين المنشآت وبعضها البعض التي لها نفس النشاط الصناعي بشكل مستمر.
- ومن ثم يمكن القول بأن الإفصاح عن التكاليف البيئية ما هو إلا استراتيجية تلجأ إليها المنشآت ذات الحساسية البيئية لتحقيق أهدافها في زيادة ثقة المجتمع فيها، لذا أصبح الإفصاح عن التكاليف البيئية مطلبا ملحا للمنشآت التي تريد الحصول على شهادة الايزو وخاصة الايزو 14000، بل أن المنشآت التي ترغب في اجتياز الحدود الجغرافية عليها أن تتبنى هذه الاستراتيجية.

¹ شوقي السيد فوده، ياسر زكريا الشافعي، أثر الإفصاح المحاسبي عن التكاليف البيئية على ملائمة المعلومات المحاسبية مع دراسة تطبيقية، مجلة الدراسات التجارية المعاصرة، العدد 05، مصر 2018، ص: 154

المبحث الثاني: المؤسسة الاقتصادية

تعد المؤسسة النواة الأساسية في النشاط الاقتصادي، لمالها من تأثير على التنمية الاقتصادية لذا تطرقنا في هذا المبحث إلى التعريف بالمؤسسة الاقتصادية وبيان خصائصها، أهدافها وتصنيفاتها.

المطلب الأول: ماهية المؤسسة الاقتصادية

تطرقنا في هذا المطلب إلى تعريف المؤسسة الاقتصادية وخصائصها

الفرع الأول: تعريف المؤسسة الاقتصادية

ان عملية اعطاء ووضع تعريف موحد وواضح للمؤسسة الاقتصادية يتعبر امر بالغ الصعوبة، فقد تعددت وتباينت اراء الاقتصاديين حول مفهوم المؤسسة الاقتصادية، وهناك جملة من الاسباب التي ادت الى عدم الوقوف على تعريف موحد للمؤسسة الاقتصادية اهمها:

- التطور المستمر الذي شهدته المؤسسة الاقتصادية في طريق تنظيمها، وفي اشكالها القانونية منذ ظهورها وخاصة في هذا القرن.
- تشعب واتساع نشاط المؤسسة الاقتصادية، سواء الخدماتية منها او الصناعية، وقد ظهرت عدة مؤسسات تقوم بعدة انواع من النشاطات في نفس الوقت، وفي امكنة مختلفة مثل المؤسسات المتعددة الجنسيات والاحتكارات.
- اختلاف الاتجاهات الاقتصادية والايولوجية، حيث ادى ذلك إلى اختلاف نظرة الاقتصاديين في النظام الاشتراكي الى المؤسسة عن نظرة الراسماليين، وعليه اعطاء تعاريف للمؤسسة.
- ومع ذلك حاولنا ايجاد تعاريف شاملة تشمل مختلف أنواع المؤسسات، سواء من ناحية الانظمة الاقتصادية أو نوعية النشاط الاهداف.

وتندرج بعض التعاريف الشاملة الخاصة بها:

التعريف الأول: على انها: "شكل اقتصادي وتقني وقانوني واجتماعي لتنظيم العمل المشترك للعاملين فيها وتشغيل ادوات الانتاج وفق اسلوب محدد لقيم العمل الاجتماعي لتنظيم العمل بهدف انتاج سلع او وسائل الانتاج او تقديم خدمات متنوعة".¹

¹ رحيم لطيفة، واقع تطبيق الحوكمة في المؤسسات الاقتصادية دراسة ميدانية في مؤسسة سونلغاز بسكرة، مذكرة لنيل شهادة ماستر، تخصص اقتصاد وتسيير المؤسسة، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، ص37.

الفصل الأول: مساهمة المحاسبة البيئية في التنمية المستدامة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

التعريف الثاني: " كمنظمة اقتصاد واجتماعية مستقلة نوعا ما، تؤخذ فيها القرارات حول تركيب الوسائل البشرية المالية والمادية بغية خلق قيمة مضافة حسب الأهداف في نطاق زمني، في حين عرفها شومبيتر بأنها مركزا للإبداع والإنتاج."¹

التعريف الثالث: " المؤسسة هي تنظيم إنتاجي معين، والهدف منه هو إيجاد قيمة سوقية معينة، من خلال الجمع بين عوامل إنتاجية معينة ثم تتولى بيعها في السوق لتحقيق الربح المتحصل من الفرق بين الإيراد الكلي والنتاج من ضرب سعر السلعة والكمية المباعة منها وتكاليف الإنتاج."²

من خلال التعاريف السابقة يمكن أن نقدم التعريف الاجرائي هي وحدة اقتصادية تحتوي على موارد مادية وبشرية، حيث تقوم بالعمليات الانتاجية وذلك بإنتاجها لخدمات و سلع للإفراد الذين يتعاملون معها، مما يؤدي إلى تحقيق ارباح مالية.

الفرع الثاني: خصائص المؤسسة الاقتصادية

تتميز المؤسسات الاقتصادية بمجموعة من الخصائص من بينها:

- ✓ **المؤسسة مركز للتحويل:** ان المؤسسة هي ذلك المكان التي يتم فيها تحويل الموارد (المدخلات) إلى منتجات تامة الصنع (سلع وخدمات)، وتتمثل الموارد في المواد الأولية، رؤوس الأموال، المعلومات، الأفراد.
- ✓ **المؤسسة مركز للتوزيع:** تعتبر المؤسسة المكان الذي يتم فيه تقسيم وتوزيع الأموال المتأتية من بيع السلع والخدمات، وذلك تحت أشكال مختلفة ليستفيد منها مختلف الاعوان الاقتصادية التي ساهمت في العملية الإنتاجية، مثل:
 - الأجور التي توزع على العمال الاجراء.
 - الأرباح ومداخيل التي توزع على الملاك الذين خاطرنا برؤوس أموالهم سابقا.
 - مستحقات الايجار الخاص بالمقرات والمعدات الخاصة بالمؤسسة.
 - الفوائد التي تدفعها المؤسسة للبنوك تعويضا للأموال المقترضة.
 - دفع مستحقات الموردين.

¹ عامر حبيبة، دور المؤسسات الاقتصادية في تحقيق التنمية المستدامة في ظل التكتلات الاقتصادية العالمية دراسة حالة مجموعة من المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص علوم التسيير، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، ص03.

² قرياجي مريم، زموري ياسمين، إشكالية التمويل في المؤسسة الاقتصادية دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب لولاية البويرة، مذكرة لنيل شهادة ماستر، تخصص مالية المؤسسة، قسم العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة ألكلي امحمد او الحاج، ص03.

الفصل الأول: مساهمة المحاسبة البيئية في التنمية المستدامة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

• تسديد الضرائب والاشتراكات في الضمان الاجتماعي.

✓ **المؤسسة مركز للحياة الاجتماعية:** تعتبر المؤسسة مكان يتم في العمل جماعيا من اجل الوصول إلى تحقيق اهداف المؤسسة وذلك بالتعاون والتنسيق في إطار احترام القواعد وقيم المؤسسة، حيث يقضي أغلبية العمال ثلث أو أكثر من حياتهم في المؤسسة مما يؤدي إلى ترسيخ العديد من المظاهر بين العمال: صراعات، محبة، خيبة امل، رضاء.... وعليه فإن المسير في المؤسسة يحاول التكيف مع الاختلافات في اتجاهات العمال وأفكارهم وأيديولوجياتهم وأهداف تواجههم في المؤسسة، وذلك من أجل تحقيق أهداف المؤسسة بأكبر فعالية.

✓ **المؤسسة مركز القرارات الاقتصادية:** تلعب المؤسسة دورا مهما في الاقتصاد باعتبارها مركزا لقرارات الاقتصادية التي تخص: نوع المنتجات، كمية المنتجات، الأسعار التوزيع، التصدير، الاتصال، تتمثل هذه القرارات في الاختيارات في استعمال الوسائل المحددة للوصول بأكثر فعالية للأهداف المسطرة، ذلك لان المؤسسة عند قيامها بمختلف نشاطاتها تجد نفسها مجبرة على اتخاذ قرارات متعددة على مختلف المستويات وفي فترات مختلفة (قصيرة، متوسطة، طويلة) وحسب درجة أهميتها (استراتيجية، تكتيكية، عملية).¹

ان اتخاذ القرارات من مسؤوليات الإدارة في المؤسسة ويترتب عليها نتائج مختلفة، وعليه لا بد من مراعاة العوامل التي قد تؤثر على عملية اتخاذ القرار (المؤهلات، الأهداف، الموارد، البيئة)، حتى تتمكن المؤسسة من اتخاذ القرار السليم الذي يسمح لها بتقليل حالات عدم التأكد ويزيد من فرص النجاح وذلك في ظل ضغط المنافسة والمساهمين والمستهلكين والاجراء.

✓ **المؤسسة شبكة للمعلومات:** ان اتخاذ القرارات الرشيدة يتطلب معلومات من مصادر مختلفة (داخلية وخارجية عن المؤسسة)، وبالتالي يتحتم على المؤسسة إعداد أنظمة قادرة على انتاج معلومات أو ما يسمى بنظام المعلومات وتحويلها إلى المقررين (نظام اتصالات) من أجل انجاز المهام المنوطة لهم على أكمل وجه، وتعتبر الشبكة المعلوماتية والاتصالية بمثابة العنصر الحيوي للمؤسسة.

✓ **المؤسسة مركز للمخاطر:** ان المؤسسة معرضة للخطر باستمرار، حيث يمكن ان تخسر جزء أو كل تسبيقاتها المالية والمادية في حالة الفشل، وترتبط هذه المخاطر بصعوبات التسيير وضغط المنافسين ومتطلبات الزبائن، ولهذا نجد بأن رأسمال المؤسسة يشارك فيه عدة أشخاص أو مؤسسات من أجل جمع مبالغ مالية معتبرة من جهة ومن جهة ثانية تقليل المخاطر والخسائر في حالة الفشل.

¹ عامر حبيبة، مرجع سابق، ص 08.

الفصل الأول: مساهمة المحاسبة البيئية في التنمية المستدامة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

ومنه نلخص أن المؤسسة وحدة اقتصادية أساسية في المجتمع الاقتصادي، فبالإضافة إلى مساهمتها في الإنتاج ونمو الدخل الوطني، فهي تساهم كذلك في حل المشاكل الاجتماعية مثل القضاء على البطالة وغيرها.

المطلب الثاني: أهداف المؤسسة الاقتصادية

يتم انشاء المؤسسات الاقتصادية سواء كانت عمومية أو خاصة لتحقيق جملة من الاهداف المسطرة، يتم تلخيص هذه الاهداف في النقاط التالية:

1. الاهداف الاقتصادية:

1-1 تحقيق الربح:¹

يعتبر تحقيق الربح المبرر الاساسي لوجود المؤسسة لأنه يسمح لها بتعزيز طاقتها التمويلية الذاتية التي تستعملها في توسيع قدراتها الانتاجية وتطويرها او على الاقل الحفاظ عليها وبالتالي الصمود امام منافسة المؤسسات الاخرى والاستمرار في الوجود.

2-1 عقلنة الانتاج:

اي الاستعمال الرشيد لعوامل الانتاج ورفع انتاجياتها من خلال التخطيط المحكم والدقيق للإنتاج والتوزيع ثم مراقبة تنفيذ الخطط والبرنامج وذلك بهدف تفادي الوقوع في المشاكل الاقتصادية والمالية والافلاس في اخر المطاف نتيجة لسوء استعمال عوامل الانتاج.

3-1 تغطية المتطلبات التي يحتاجها المجتمع:

ومن خلال تحقيق كامل عناصر الانتاج لتلبية الحاجات المتزايدة، ويجب ان يحقق الانتاج مايلي:

- مستوى عالي من المرونة؛
- ان يتم الانتاج في وقته المحدد دوم تقديم او تأخير؛
- ان يتم تسليمه لطالبيه في الوقت المحدد.

2. الاهداف الاجتماعية:

من بين الاهداف الاجتماعية التي تسعى المؤسسة الاقتصادية على تحقيقه مايلي:

¹ رحيم لطيفة، مرجع سابق، ص38.

2-1 ضمان مستوى مقبول من الاجور:

يعتبر المعال في المؤسسة من بين المستفيدين الاوائل من نشاطها، حيث يتقاضون اجورا مقابل عملهم بها، ويعتبر هذا المقابل حقا مضمونا قانونا شرعا وعرفا، اذ يعتبر العمال العنصر الحيوي والحي في المؤسسة الا ان مستوى وحجم هذه الاجور تتراوح بين الانخفاض والارتفاع حسب طبيعة المؤسسة وطبيعة النظام الاقتصادي مستوى المعيشي.

2-2 تحسين مستوى معيشة العمال:¹

إن التطور السريع الذي شهدته المجتمعات في الميدان التكنولوجي يجعل العمال أكثر حاجة الى تلبية رغبات تتزايد باستمرار بظهور منتوجات جديدة بالإضافة الى التطور الحضاري لهم.

2-3 توفير تأمينات وموافق للعمال:

تعمل المؤسسات على توفير بعض التأمينات مثل التأمين الصحي والتأمين ضد حوادث العمال كذلك التقاعد، بالإضافة الى المرافق العامة مثل تعاونيات الاستهلاك والمطاعم... الخ.

2-4 تأهيل العمال:

حيث يتم تدريب وتطوير العاملين ورفع مستويات مهاراتهم المهنية، وهذا عن طريق اخضاع العمال الى دورات تكوين وتدريب من اجل رفع المستوى المهني، والتخصص حسب القدرة المهنية للعمال.

3. الاهداف التكنولوجيا:²

ومن بين الاهداف التكنولوجية التي تؤديها المؤسسة:

↔ البحث والتنمية: حيث مع تطوير المؤسسات عملت على توفير ادارة او مصلحة خاصة بعملية

تطوير الوسائل والطرق الانتاجية علميا، وترصيد لهذه العملية مبالغ قد تزداد اهمية لتصل الى نسبة

عالية من الارباح، ويمثل هذا البحث نسبا من الدخل الوطني في الدول المتقدمة، وخاصة في

السنوات الاخيرة، إذا تتنافس المؤسسات فيما بينها على الوصول الى أحسن طريقة انتاجية وأحسن

وسيلة، تؤدي الى التأثير على الانتاج ورفع المردودية الانتاجية في المؤسسة.

↔ كما ان المؤسسة الاقتصادية تؤدي دورا مساندا للسياسة القائمة في البلاد في مجال البحث والتطور

التكنولوجي نظرا لما تمثله من وزن في مجموعها وخاصة الضخمة منها من خلال الخطة التنمية

¹ رحيم لطيفة، مرجع سابق، ص39.

² رحيم لطيفة، مرجع سابق، ص39.

الفصل الأول: مساهمة المحاسبة البيئية في التنمية المستدامة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

العامة للدول المتوسطة الاجل، التي يتم من خلالها التنسيق بين العديد من الجهات ابتداء من مؤسسات البحث العلمي، والجامعات والمؤسسات الاقتصادية.

المطلب الثالث: تصنيفات المؤسسة الاقتصادية

تطرقنا في هذا المطلب الى مجموعة من تصنيفات المؤسسة الاقتصادية، وهي كالتالي:

1_ تصنيف المؤسسات الاقتصادية تبعا لطبيعة الملكية: وينتج عن هذا التصنيف مايلي:

1_1_ المؤسسات الخاصة: وهي جميع المؤسسات التي تعود ملكيتها للفرد أو مجموعة من الأفراد (شركات أشخاص، شركات أموال).

1_2_ المؤسسات العامة: وتعود ملكيتها للدولة وتهدف إلى تحقيق المصلحة العامة.¹

2_ تصنيف المؤسسات الاقتصادية تبعا للطابع الاقتصادي:

وينتج على هذا التصنيف ما يلي:

_ المؤسسات الصناعية: وهي المؤسسات ذات الطابع الصناعي، ومنها المؤسسات الصناعية الثقيلة (كالحديد والصلب) والتي تتطلب رؤوس أموال ضخمة ومهارات عالية لنشاطها ومنها مؤسسات الصناعية التحويلية أي الخفيفة (الغذائية).

_ المؤسسات الفلاحية: وهي المؤسسات التي تمارس الأنشطة الانتاجية الزراعية فنقوم بعمليات الانتاج الزراعي سواء كان إنتاج حيواني، إنتاج نباتي.

_ المؤسسات التجارية: وهي التي تعمل في النشاط التجاري أي القيام بعملية توزيع السلع والخدمات.

_ المؤسسات المالية: وهي المؤسسات التي تقوم بالنشاط المالي كالبنوك ومؤسسات التأمين... الخ.

_ مؤسسات الخدمات: وهي المؤسسات التي تقدم الخدمات كمؤسسات النقل والعيادات الصحية ومكاتب الخبرات (الهندسية والمحاسبية... الخ).

3_ تصنيف المؤسسات تبعا للعماله الموظفة:

وينتج عن هذا التصنيف تقسيم المؤسسات إلى:

¹ سامية عزيز، واقع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر دراسة ميدانية لمؤسسات خاصة متنوعة النشاط بمدينة بسكرة، مذكرة لنيل شهادة دكتوراه، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، ص44.

الفصل الأول: مساهمة المحاسبة البيئية في التنمية المستدامة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

3_1_ المؤسسات الكبيرة: وهي المؤسسات التي تضم أكثر من خمس مائة عامل ومنها على سبيل المثال: مؤسسات البترول، المركبات الكبيرة، صناعة الطائرات... الخ.

3_2_ المؤسسات المتوسطة: وهي المؤسسات التي تضم من مائتين إلى أربعة مائة وتسعة وتسعين عامل.

3_3_ المؤسسات الصغيرة: وتنقسم إلى قسمين:

_ مؤسسات Micro والتي تستعمل بين 1 إلى 9 عمال.

_ مؤسسات صغيرة Mini وتضم من عشرة إلى مائة وتسعة وتسعين عامل.

المبحث الثالث: استدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال المحاسبة البيئية

يتحدث هذا المبحث على مفهوم استدامة المؤسسات (التنمية المستدامة) متطلبات استدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ودور الإفصاح على التكاليف البيئية في استدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

المطلب الأول: مفهوم استدامة المؤسسات (التنمية المستدامة)

تتعدد التعاريف مفهوم استدامة المؤسسات، وتتمثل فيما يلي:

- **التعريف الأول:** " بالنسبة للمؤسسات تبني الاستراتيجيات وأنشطة الأعمال التي تفي بحاجات المشروع وأصحاب المصلحة فيه اليوم مع حماية الموارد البشرية والطبيعية"¹
- **التعريف الثاني:** " تعتبر التنمية عملية مخططة وهادفة، وقد شاع هذا المصطلح خلال النصف الثاني من القرن العشرين، فظهر أو لا في الأدبيات الاقتصادية ثم الاجتماعية، ومع عقد الستينات استخدام في الأدبيات السياسة والإدارية حتى تبنته هيئة الأمم المتحدة حيث وصفت عقد السبعينات بعقد التنمية الشاملة."²
- **التعريف الثالث:** " تلك الإدارة التي توفر حاجات الأجيال الحالية بدون الإخلال بحقوق الأجيال المستقبلية في الرفاه والتمتع بالموارد."³

¹ سالمه سالم سلمان، تأثير التجارة الدولية على التنمية المستدامة، مداخلة مقدمة من المؤتمر العربي الخامس للإدارة البيئية (المنظور الاقتصادي لتنمية المستدامة) 2006، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، جامعة الدول العربية، مصر، 2007، ص: 53.

² محمد عباس، مرجع سبق ذكره، ص: 17.

³ قادري محمد الطاهر، التنمية المستدامة في البلدان العربية بين النظرية والتطبيق، مكتبة حسن العسري، لبنان، 2013، ص: 56.

الفصل الأول: مساهمة المحاسبة البيئية في التنمية المستدامة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

من خلال التعاريف السابقة يمكن أن نقدم التعريف الاجرائي لتنمية المستدامة: هي تنمية تأخذ بعين الاعتبار الأبعاد الاجتماعية والبيئية والاقتصادية، وذلك لتحسين استغلال الموارد المتاحة لتلبية حاجيات الأفراد الحاضرة دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها الخاصة.

المطلب الثاني: أثر التنمية المستدامة على مزايا التنافسية في المؤسسة الاقتصادية¹

إذا كانت المؤسسة الاقتصادية تكتسب مزايا تنافسية عديدة في الجانب الاقتصادي من خلال المنافسة بالتكلفة (السعر)، المنافسة بالنوعية أو المنافسة بالتقنية، فإنه في حال تطبيق المؤسسة للتنمية المستدامة وفق أطر صحيحة، فإنها ستكسب مزايا تنافسية جديدة ومتعددة في الجانبين الاجتماعي والبيئي تزيد من تنافسيتها في مجال نشاطها، كما ستجد من العيوب التنافسية التي قد تواجهها عندما تأخذ بمفهوم التنمية المستدامة والشكل التالي يبين أهم المزايا التنافسية في الجانبين الاجتماعي والبيئي، يمكن توضيح هذه الآثار في النقاط التالية:

- 1_ الحد من العيوب التنافسية: التقليل من إمكانية اتفاق العمال حول الإضرابات والمقاطعة، وتقليل من أخطار الحوادث وعدم الالتزام بالقوانين والتشريعات.
- 2_ المزايا التنافسية البيئية: التقليل من التلوث، استعمال الموارد وتأمين المنتجات.
- 3_ المزايا التنافسية: العدالة في المعاملة، احترام الحقوق وشروط جيدة للعمل.
- 4_ مصادر المزايا التنافسية: الرفع من تحفيز العاملين، السهولة في اجتذاب الإطارات الكفاءة، التقليل من التكاليف المباشرة، ربح حصة في السوق والفرصة في الابتكار.

المطلب الثالث: أثر الإفصاح المحاسبي عن التكاليف البيئية على ملائمة المعلومات المحاسبية لقرارات المستثمرين

إن الإفصاح عن المعلومات المحاسبية هو عنصر الأساسي الذي يعتمد عليه المستثمرون عند اتخاذ قراراتهم في تكوين محافظ الأوراق المالية التي تعكس ميولهم في سوق الأوراق المالية، وأصدرت هيئة سوق المال العديد من اللوائح التنفيذية تتضمن المعايير المحاسبية واجبة التطبيق وكذا المعلومات التي يجب أن تلتزم الشركات المسجلة في بورصة الأوراق المالية بالإفصاح عنها طبقاً لنماذج معينة تتماشى مع احتياجات ومتطلبات المستثمرين. وتتوقف كفاءة سوق رأس المال على مدى توافر المعلومات المحاسبية للمستثمرين من

¹ عامر حبيبة، مرجع سبق ذكره، ص: 74

الفصل الأول: مساهمة المحاسبة البيئية في التنمية المستدامة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

حيث سرعة تواجدها وعدالة فرص الاستفادة بها، وتلعب المعلومات المحاسبية دورا هاما في سوق الأوراق المالية، حيث تساعد على تحديد المتغيرات المؤثرة على قيمة السوقية للسهم.¹

يتطلب الأمر لكي يتمكن المستثمرون من اتخاذ قرارات استثمارية سليمة ضرورة تحديد أهم المتغيرات التي تؤثر على الأسعار السوقية للأسهم، ومن أهم تلك المتغيرات المعلومات المحاسبية البيئية والمخاطر الكلية التي تتعرض لها المنشآت متضمنة المخاطر البيئية، ويسعى الإفصاح المحاسبي إلى توفير معلومات عن التكاليف البيئية التي تشملها القوائم المالية وإيضاحاتها لأنها تعتبر ذات أهمية كبيرة للمستثمرين لتساعدهم في التعرف على حجم المخاطر البيئية التي تتعرض لها المنشآت والتي تؤثر بدورها على القرار الاستثماري، وذلك من خلال تقييم الأداء البيئي لتلك الشركات بجانب الأداء الاقتصادي حتى يتسنى لهم اتخاذ قرار الشراء أو البيع للأسهم.

تختلف أهداف المستثمرين بعضهم عن بعض، منهم من يعطي أهمية لقيمة رأس المال، ومنهم من يعتبر الأرباح المجمعة هي الأساس بينما يفضل البعض الأوراق المالية التي تتميز بنوع من الضمان، إلا أن العامل المشترك بين هذه التفضيلات المختلفة هو صافي الربح المحقق والتوقع تحقيقه في المستقبل، حيث أن قيمة هذا الربح يعتبر دلالة على مقدرة المنشأة في الحصول على التدفق النقدي اللازم للتوزيعات في المستقبل، وكأساس لاستمرار النمو في رأس المال، وكضمان لحماية أصول المنشأة، لذا يعتبر الربح العامل الرئيسي عند تحديد العائد المتوقع لاستثمار معين، حيث يعتبر قياس صافي الربح والتنبؤ به من أهم العناصر التي يعتمد عليها المستثمر في تقييم أداء المنشآت فزيادة النسبة للمستثمر تعتبر مؤشرا على الكفاءة الاقتصادية للمنشآت لوجود علاقة طردية بين الأرباح وأسعار الأسهم، وذلك لأنه كلما زاد رقم الربح كلما زادت التوزيعات النقدية وبالتالي يتأثر قيمة السهم في سوق المال، أي أن الربح المتوقع تحقيقه يشكل أهم العوامل التي تحدد القيمة الحالية للسهم، إذ أن سعر السهم يتغير بشكل سريع متأثر بالبيانات الخاصة بالربح المحقق والمتوقع تحقيقه مستقبلا.

ويتأثر الربح والتنبؤ ببند التكاليف والإيرادات المختلفة الفعلية والمحتملة، والتي من ضمنها التكاليف والإيرادات البيئية الفعلية والمحتملة عند إعداد القوائم المالية الفترية والسنوية، فعدم توفير معلومات محاسبية عن طرق القياس المحاسبي للتكاليف البيئية الفعلية والمحتملة، وكذلك عدم تضمين القوائم المالية أي أعباء مالية للتلوث يجعل الأرباح الظاهرة بها غير سليمة وليست معبرة عن حقيقة نتيجة أعمال المنشأة خلال

¹ شوقي السيد فوده، ياسر زكريا الشافعي، مرجع سبق ذكره، ص: 163

الفصل الأول: مساهمة المحاسبة البيئية في التنمية المستدامة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

الفترة، كما أن عدم الإفصاح عن تلك الأعباء البيئية المالية وغير المالية بالشكل المناسب في القوائم والتقارير المالية يحد من ملائمة المعلومات المحاسبية المقدمة، بسبب احتمال ارتفاع المخاطر البيئية التي تتعرض لها الشركات، مما يؤثر سلباً على عملية اتخاذ القرار.

يعتمد المستثمرون في سوق الأوراق المالية على البيانات والمعلومات المحاسبية المنشورة في القوائم والتقارير المالية وبالتالي اتخاذ القرارات الاستثمارية في ضوء هذه البيانات والمعلومات، حيث يجب أن تتلائم هذه المعلومات مع احتياجات هؤلاء المستثمرين. ولذا فإن الخطأ في إعداد تلك القوائم يؤدي إلى الخطأ في هذه القرارات، يجد المستثمر صعوبة في عملية المقارنة بين المنشآت المختلفة التي ينوي استثمار أمواله فيها اعتماداً على المعلومات البيئية المعروضة في القوائم والتقارير المالية في ظل عدم وجود الإفصاح المحاسبي الملائم عن المعلومات البيئية المؤثرة على رقم صافي الربح.

يتطلب الأمر في ظل عدم وجود معيار محاسبي بيئي، ضرورة الإفصاح عن أساليب القياس البيئي المستخدمة في قياس وعرض التكاليف البيئية المختلفة بهدف التعرف على أثرها على رقم الربح المحقق عند إعداد القوائم والتقارير المالية لأنها تساعد المستثمر على اتخاذ قرارات سليمة تؤدي إلى تنمية رأس ماله والمحافظة عليه دون تعرضه لأي خسائر مالية.¹

ومن أهم تلك الإفصاحات ما يلي:

1-التعريف على قيمة عناصر الالتزامات البيئية الحالية؛

2-التعرف على الطرق المحاسبية المستخدمة في معالجة العمليات والأحداث البيئية داخل الشركة من فترة إلى أخرى وتأثيرها على القوائم المالية ونتائج الفروق في التطبيق إن وجدت؛

3-التعرف على الطرق المحاسبية المستخدمة لمعالجة العمليات والأحداث والظروف المماثلة بين المنشآت المختلفة بعضها البعض لمعرفة تأثيرات كل منها على القوائم المالية؛

4-توحيد مفاهيم البيانات والمعلومات البيئية المستخدمة لإجراء المقارنة المختلفة بين المنشآت المختلفة التي ينوي استثمار أمواله فيها اعتماداً على المعلومات البيئية المعروضة في القوائم المالية أو عند مقارنة الوضع لنفس المنشأة خلال فترات مختلفة.

¹ شوقي السيد فوده، ياسر زكريا شافعي، مرجع سبق ذكره، ص:164

الفصل الأول: مساهمة المحاسبة البيئية في التنمية المستدامة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

إن المخاطر البيئية كبيرة، وإن كانت حتى الآن غير معترف بها كعامل محدد لقيمة السهم، فالمشكلات البيئية ومسئولية إنتاج منتج صديق للبيئة ووجود تقارير عن وجود مستويات منخفضة للانبعاثات الصادرة عن منشأة ما، وصحة العاملين، والأمور المتصلة بالسمعة، كلها تؤثر على أسعار الأسهم مستقبلا وعلى المدى القصير، وكذلك المنشآت التي تطبق سياسات البقاء وبرنامج والمزايا الممنوحة للعاملين تلفت نظر المستثمرين إلى كفاءة العمليات الإنتاجية بالمنشآت، مما يجعل هذه المنشآت أكثر احتمالا لفرص الاستثمار بها في السوق في المستقبل.

ومن ناحية أخرى يؤدي الإفصاح عن الأداء البيئي في التقارير المالية إلى تحسين سمعة المنشأة، مما يحافظ على دعم المساهمين لاستمرار الإدارة في سياستها، حيث يعتبر تحسين الأداء البيئي مؤشرا مهما للتحسين المستمر لجودة المنتجات من خلال تخفيض التالف من عوامل الإنتاج التي يتم إهدارها وإعدامها مما يؤدي إلى زيادة التلوث البيئي، وهذا التحول في الاهتمام البيئي يعتبر عاملا مهما من عوامل دعم القدرة التنافسية في المنشآت الصناعية.

ومن أهم ما يتولد من الإفصاح المحاسبي عن التكاليف البيئية المقارنة بين القوائم المالية للشركات الملتزمة بحماية البيئية، والشركات الأخرى غير الملتزمة، حيث قد يؤثر ذلك على توجه الاستثمارات نحو الشركات الأقل التزاما والتي لا تتحمل تكاليف حماية البيئة مما يؤدي إلى انخفاض تكلفة الإنتاج والعمليات وبالتالي ارتفاع ربحيتها، وعلى الرغم من أن هذا الرأي يتجاهل التأثير الايجابي للالتزام المنشأة الاقتصادية بالمتطلبات والشروط البيئية وسعيها لتحسين جودة البيئة المحيطة على قيمة شهرة المحل والعلامة التجارية على مدى البعيد، فإنه يمكن معالجة هذه المشكلة من خلال قياس الأداء العادي للمنشأة وفقا لمفهوم القيمة المضافة، ثم يعدل القياس بالآثار المالية التي تحملتها (أو حققتها) الوحدة الاقتصادية وهي بصدد الوفاء بالتزاماتها البيئية في مرحلة ثانية، بحيث توضح القوائم والتقارير المالية نتيجة الأداء الشامل بعد الأخذ في الاعتبار الأثر البيئي في المرحلة الثانية.¹

¹ شوقي السيد فوده، ياسر زكريا الشافعي، مرجع سبق ذكره، ص: 165

خلاصة:

من خلال ما سبق توصلنا إلى أن المحاسبة البيئية عنصر مهم في استدامة المؤسسات الاقتصادية، ولها تأثير جد إيجابي على المؤسسات بشكل خاص، سواء من ناحية تحقيق الأرباح أو ناحية المكانة التنافسية. وللإفصاح المحاسبي البيئي دور في ملائمة المعلومات المحاسبية لقرارات المستثمرين، فهو يعتبر عنصر أساسي لترشيد قرارات المستثمرين، فأهم ما تقوم به هو المقارنة بين القوائم المالية للشركات الملتزمة بالحماية البيئية، والشركات الغير ملتزمة.

الفصل الثاني:

دراسة ميدانية

تمهيد:

تطرقنا سابقا إلى الجانب النظري الذي قدمنا فيه دراسة حول مساهمة المحاسبة البيئية في التنمية المستدامة للمؤسسات الاقتصادية، يتم في هذا الفصل تجسيد الجانب النظري على أرض الواقع من خلال القيام بدراسة ميدانية لإحدى المؤسسات الاقتصادية الجزائرية المتمثلة في مؤسسة نفضال -وحدة GPL أم البواقي- سيتم من خلالها التعريف بالمؤسسة محل الدراسة، بالإضافة إلى دراسة الوثائق المحاسبية لها فيما يخص التكاليف الاجتماعية والبيئية، محاولين التعرف على حقيقة الوضع المالي بها. ولهذا سيتم تقسيم هذا الفصل منهجيا إلى ثلاث مباحث:

- المبحث الأول: بطاقة فنية للمؤسسة الوطنية سوناطراك
- المبحث الثاني: هيكل وحدة GPL أم البواقي، دورها وأهدافها
- المبحث الثالث: قياس وعرض تكاليف الأداء البيئي والاجتماعي للمؤسسة وتقييمه

المبحث الأول: المؤسسات الوطنية العاملة في قطاع المحروقات

يعتبر قطاع المحروقات المحرك الأساسي للاقتصاد الوطني في الجزائر، حيث 98% من مداخل الجزائر تكون من صادراتها البترولية، هناك عدة مؤسسات عمومية عاملة في هذا القطاع، لهذا سنتطرق في هذا المبحث إلى أهم هذه المؤسسات.

المطلب الأول: نبذة تاريخية عن مؤسسة سوناطراك

الفرع الأول: تعريف مؤسسة سوناطراك (SONATRACH):

هي شركة عمومية جزائرية شكلت لاستغلال الموارد البترولية في الجزائر، أنشأت بمرسوم رقم 491/63 الصادر بتاريخ 31 ديسمبر 1963 ويكملة المرسوم رقم 296/66 الصادر بتاريخ 22 سبتمبر 1966، وهي الشركة الوطنية للبحث عن المحروقات ونقلها وتحويلها وتسويقها ذات رأس مال قدره 245 مليار دينار جزائري موزعة على 245 سهم، كل سهم 1 مليون دينار جزائري وهو غير قابل للتصرف، تشكل أنشطتها نحو 30% من الناتج القومي الإجمالي للجزائر كما توظف حوالي 120000 شخص في المجمع ككل.¹

➤ **الموقع الجغرافي لمؤسسة سوناطراك:** بهدف مواصلة استراتيجياتها العالمية، تنشط سوناطراك في الجزائر وعدّ بلدان في العالم حيث تتواجد الشركة في كل من البلدان التالية:

إفريقيا: مالي، تونس، النيجر، موريتانيا، ليبيا، ومصر؛

أمريكا: لبيرو والولايات المتحدة؛

أوروبا: إسبانيا، إيطاليا، البرتغال، بريطانيا، فرنسا وروسيا.

وتعتبر مؤسسة سوناطراك:

↪ أول شركة إفريقية؛

↪ رابع عشر شركة بترولية عالمية؛

↪ ثالث عشر شركة عالمية للمحروقات السائلة (الاحتياطات)؛

↪ سادس شركة عالمية فيما يخصّ الغاز الطبيعي (احتياطات وإنتاج)؛

↪ خامس وعشرون شركة بترولية من حيث عدد الموظفين؛

↪ خامس مصدر عالمي للغاز الطبيعي؛

↪ رابع مصدر عالمي للغاز الطبيعي المميّع؛

↪ ثالث مصدر عالمي لغاز البترول المميّع.

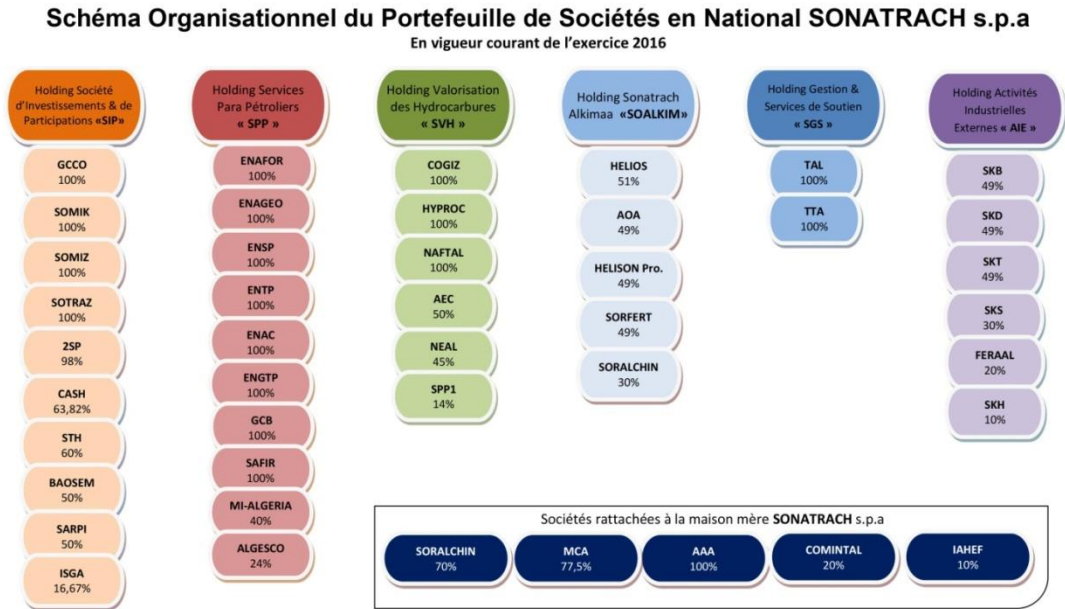
¹ بركان عبد العزيز، رئيس دائرة محاسبة مالية، مؤسسة نفضال وحدة GPL رقم 704 بأم البواقي

الفصل الثاني: دراسة ميدانية

الفرع الثاني: الهيكل التنظيمي لمؤسسة سوناطراك:

هذا المخطط يتكون من الهيكل الداخلية والهيكل الخارجية لسوناطراك كما هو موضح في الشكل أدناه.¹

الشكل رقم (01): الهيكل التنظيمي لمؤسسة سوناطراك



المصدر: مؤسسة نفضال

الفرع الثالث: إعادة هيكلة سوناطراك:

لم تظهر أهمية شركة سوناطراك إلا بعد تأميم المحروقات في 24 فبراير 1971 ومنذ ذلك التاريخ تعمل سوناطراك على تعزيز عملية استخراج كل الثروات البترولية، والغازية التي توجد في باطن التراب الوطني، حيث أنها في سنة 1975 كانت تتحكم في 83% و17% كانت في حوزة الشركة الفرنسية TOTAL، ولم تسير سوناطراك 100% من منتج البترول والغاز في الجزائر، إلا في سنة 1981، أين تم إعادة هيكلتها وتكوين 17 مؤسسة مستقلة عن الشركة الأم، وهي كالتالي:

1- المؤسسات الصناعية: وتتمثل في أربع مؤسسات وهي:

⇐ تكرير وتوزيع المحروقات (NAFTAL)؛

⇐ المؤسسة الوطنية للصناعة البتروكيمياوية (ENIP)؛

⇐ المؤسسة الوطنية للمطاط والبلاستيك (ENPC)؛

⇐ المؤسسة الوطنية للأسمدة الكيماوية (ASMIDAL).

¹ بركاني عبد العزيز، رئيس دائرة محاسبة المالية، مؤسسة نفضال وحد GPL رقم 704 بأم البواقي

الفصل الثاني: دراسة ميدانية

2- مؤسسات التنفيذ: وتتمثل في ثلاث مؤسسات وهي:¹

- ↔ المؤسسة الوطنية للأشغال البترولية الكبرى (ENGTP)؛
- ↔ المؤسسة الوطنية للهندسة المدنية والمعمارية (ENGCB)؛
- ↔ المؤسسة الوطنية للنقل عن طريق الأنابيب (ENAC).

3- مؤسسات الخدمات النفطية: عبارة عن ستة مؤسسات وتتمثل وهي:

- ↔ المؤسسة الوطنية للجيوفيزياء (ENAGEO)؛
- ↔ المؤسسة الوطنية حفر (ENAFOR و ENTP)؛
- ↔ المؤسسة الوطنية لخدمة الآبار (ENSP)؛
- ↔ المؤسسة الوطنية للهندسة البترولية (ENEP)؛
- ↔ مركز البحث لتقييم الطاقة ومشتقاتها (CERHYD).

4- شركات تسيير المناطق الصناعية: تتمثل في أربع مؤسسات وتقع في المناطق التالية: أرزيو، سكيكدة، حاسي الرمل وحاسي مسعود.

لقد سمحت إعادة الهيكلة هذه لمؤسسة سوناطراك أن تركز على الأعمال الأساسية، وأن تتحول من شركة ذات 33 عامل في سنة 1963 بهدف رئيسي يتمثل في نقل وتسويق المحروقات إلى شركة ذات أزيد من 103.300 عامل في سنة 1981 بمجال نشاط شامل للسيطرة على مجمل سلسلة المحروقات حيث شهدت تزايدا في الإنتاج الأولي الذي ارتفع من 8 مليون طن معادل (مكافئ) بترول إلى 233 مليون طن معادل بترول.

فأصبحت مؤسسة سوناطراك اليوم قاعدة صناعية ناجحة قابلة للمنافسة ولمواجهة التحديات خاصة بعد فتح الاقتصاد الوطني على السوق الخارجي، والدخول إلى اقتصاد السوق، وذلك بفضل الإنجازات الماضية والتوسعات الحالية على الصعيد الوطني والدولي.

الفرع الرابع: وظيفة وأهداف مؤسسة سوناطراك

تتمثل فيما يلي:

- 1- وظيفة مؤسسة سوناطراك: تتم مهمة مؤسسة سوناطراك في البحث عن الذهب الأسود، معالجته، تقييمه ثم وضعه في متناول المستهلك سواء على المستوى الوطني أو الدولي.

¹ بركاني عبد العزيز، رئيس دائرة محاسبة المالية، مؤسسة نفضال وحدة GPL رقم 704 بأم البواقي

الفصل الثاني: دراسة ميدانية

ومن خلال هذا الدور وما تجلبه من فوائد فهي تساهم في تنمية البلاد، حيث تجلب ما نسبته أكثر من 98% من احتياجاتها من العملة الصعبة وتمدها بما يلزمها من طاقة لتسيير الاقتصاد، وتشارك في وضع.

الإستراتيجيات والتقنيات التسييرية اللازمة، وقد قامت سوناطراك خلال العشرية الأخيرة بتوسيع نشاطها في مجال الاستكشاف ومنشآت أخرى، أما الآن فقد تركزت مهامها حول البحث، الإنتاج، النقل، معالجة وتمييع الغاز الطبيعي وتصفيته وتموين السوق المحلي وتسويق المحروقات السائلة والغازية في السوق الدولية.¹

2- أهداف مؤسسة سوناطراك: لهذه المؤسسة عدة أهداف وطنية ودولية نذكر منها:

2-1- الأهداف الوطنية: تهدف مؤسسة سوناطراك إلى:

↔ دعم للقواعد الصناعية لتحصيل التكامل الوطني؛

↔ تلبية الحاجيات المتزايدة الوطنية؛

↔ المشاركة في الإنجازات الصناعية والتجارية في الخارج؛

↔ تنوع منتجاتها؛

↔ التحكم والتوزيع في نشاطاتها مع الاستعمال الأمثل للوسائل والتقنيات بهدف الترقية والتحسين الدائم لشهرتها وصورة علامتها.

2-2- الأهداف الدولية: تسعى إلى تحقيق الأهداف التالية:

↔ أن تكون القائد في الميدان الخاص بالغاز الطبيعي المميع (Gaz Natural (Liquéfier)؛

↔ الحصول على حصة في السوق العالمي لكل منتج على حدا على مستوى مختلف البلدان المستهلكة.

المطلب الثاني: نشأة نפטال

من بين المؤسسات الوطنية في قطاع المحروقات نجد مؤسسة نפטال والتي تختص بتسويق وتوزيع المواد البترولية.

الفرع الأول: لمحة عن مؤسسة نפטال الشركة الوطنية لتسويق وتوزيع المواد البترولية نפטال هي انبثاق من المؤسسة الأم سوناطراك، بموجب المرسوم رقم 101-80 لإعادة الهيكلة المؤرخ في 1980/04/06

¹ عبد العزيز بركاني، رئيس دائرة محاسبة مالية، مؤسسة نפטال وحدة GPL رقم 704 بأم البواقي

الفصل الثاني: دراسة ميدانية

المتضمن إنشاء مؤسسة التكرير والتسويق للمواد البترولية (ERDP) وفي 30 مارس 1986 قسمت هذه الأخيرة ونتيجة للضغوطات الكبيرة عليها إلى:

- **NAFTEC**: تقوم هذه المؤسسة بتكرير المواد البترولية ومشتقاتها؛
- **NAFTAL**: وهي المؤسسة الوطنية لتسويق وتوزيع المواد البترولية، متخلية بذلك عن وظيفة التكرير، ويرجع أصل كلمة **NAFTAL** إلى **NAFT** مصطلح عالمي يقصد به النفط و**AL** الحرفين الأوليين لكلمة الجزائر **ALGERIE**، حيث ونتيجة لهذا التقسيم تم التخلي عن التكرير لصالح نفتاك ويتم توزيع حافظة متنوعة من المنتجات البترولية منها:

↪ وقود وزيوت؛

↪ غاز البترول المميع (GPL)؛

↪ غاز طبيعي وقود (GNC)؛

↪ وقود سير غاز (GPL)؛

↪ العجلات المطاطية؛

↪ المنتجات الخاصة.

وبتاريخ 11/02/1998 صدر المرسوم رقم 48-98 والمتضمن القانون الأساسي لمؤسسة سوناطراك، وانجر عن هذا قرار وزاري في 17/11/1998 يقضي بضم شركة نפטال لمؤسسة سوناطراك، وبالتالي تصبح تابعة لها، ونظر الأهمية مؤسسة نפטال تم ضمها بنسبة 100% وبالتالي أصبحت تابعة لها من الناحية التنظيمية وهذا في إطار التنظيم الشامل لإعادة الهيكلة للمحروقات.¹

إن مؤسسة نפטال تعمل تحت وصاية وزارة الطاقة والمناجم، ويقتصر هدفها الرئيسي في تسويق وتوزيع المواد البترولية ومشتقاتها على المستوى الوطني.

الفرع الثاني: مهام مؤسسة نפטال

تتمثل بعض مهام مؤسسة نפטال (الشركة الوطنية لتسيير وتوزيع المواد البترولية) فيما يلي:

↪ تسويق وتوزيع الوقود والزيوت الخاصة بقطاع الطيران وقطاع البحرية؛

↪ تسويق وتوزيع الغاز المميع، غاز البوتان / البروبان؛

↪ تسويق وتوزيع الزفت؛

↪ تسويق وتوزيع مختلف الغازات؛

↪ تسويق وتوزيع المواد الخاصة (البرافين وغيره)؛

↪ تسويق وتوزيع سيرغاز وتركيبه؛

↪ تخزين ونقل كل المواد البترولية المسوقة عبر القطر الوطني؛

¹ عبد العزيز بركاني، رئيس دائرة محاسبة مالية، مؤسسة نפטال وحدة GPL رقم 704 بأم البواقي

الفصل الثاني: دراسة ميدانية

- ↪ تطوير هياكل التخزين والتوزيع ولضمان تغطية أحسن لحاجيات السوق؛
 - ↪ ضمان صيانة التجهيزات وعتاد المؤسسة؛
 - ↪ السهر على ضمان الجودة وترقيتها فيما يخص البضائع الموجهة للتسويق؛
 - ↪ معالجة الزيوت المستعملة سابقا ورسكاتها؛
 - ↪ السهر على تطبيق المخططات السنوية أو المخططات الطويلة المدى ذات الصلة مع أنظمة المؤسسة ومراعاة تغطية الحاجات للسوق من المواد البترولية؛
 - ↪ الاستعمال الأمثل لمختلف وسائل وهياكل المؤسسة؛
 - ↪ السهر على وضع مقاييس متعلقة بالأمن الصناعي فيما يخص المحافظة وحماية البيئة، ويظهر هذا جليا من خلال ترويجها لسير غاز والبنزين الخالي من الرصاص، إلى غير ذلك من الجهود المبذولة في هذا المجال؛
 - ↪ تكوين الإداريين في مجال الإعلام الآلي سعيا منها لتطوير طرق استخدامهم لأجهزة الكمبيوتر، وجعل عملهم يتسم بالدقة.¹
- الفرع الثالث: إمكانيات مؤسسة نפטال**

قامت المؤسسة باستغلال جميع الإمكانيات الضرورية للوصول إلى الأهداف المراد تحقيقها من خلال وضع قوانين، مخططات وبرامج التنمية، وتتمثل إمكانياتها في:

1- اليد العاملة: إن اليد العاملة عرفت نوعا من الزيادة النسبية وهذا راجع إلى زيادة الطلب على المنتجات البترولية لاسيما غاز البترول المميع مما يستدعي تشغيل أكثر لليد العاملة، حيث تتكون اليد العاملة من حوالي 30.000 عون وموزع عبر كامل التراب الوطني.

2- شبكة التوزيع: تتمثل فيما يلي:

1-2- توزيع الوقود Carburant: وقد جهزت نפטال لهذه المهمة الوسائل التالية 42 مركز لتخزين الوقود و 1800 محطة للخدمات منها 400 محطة مسيرة مباشرة GD.

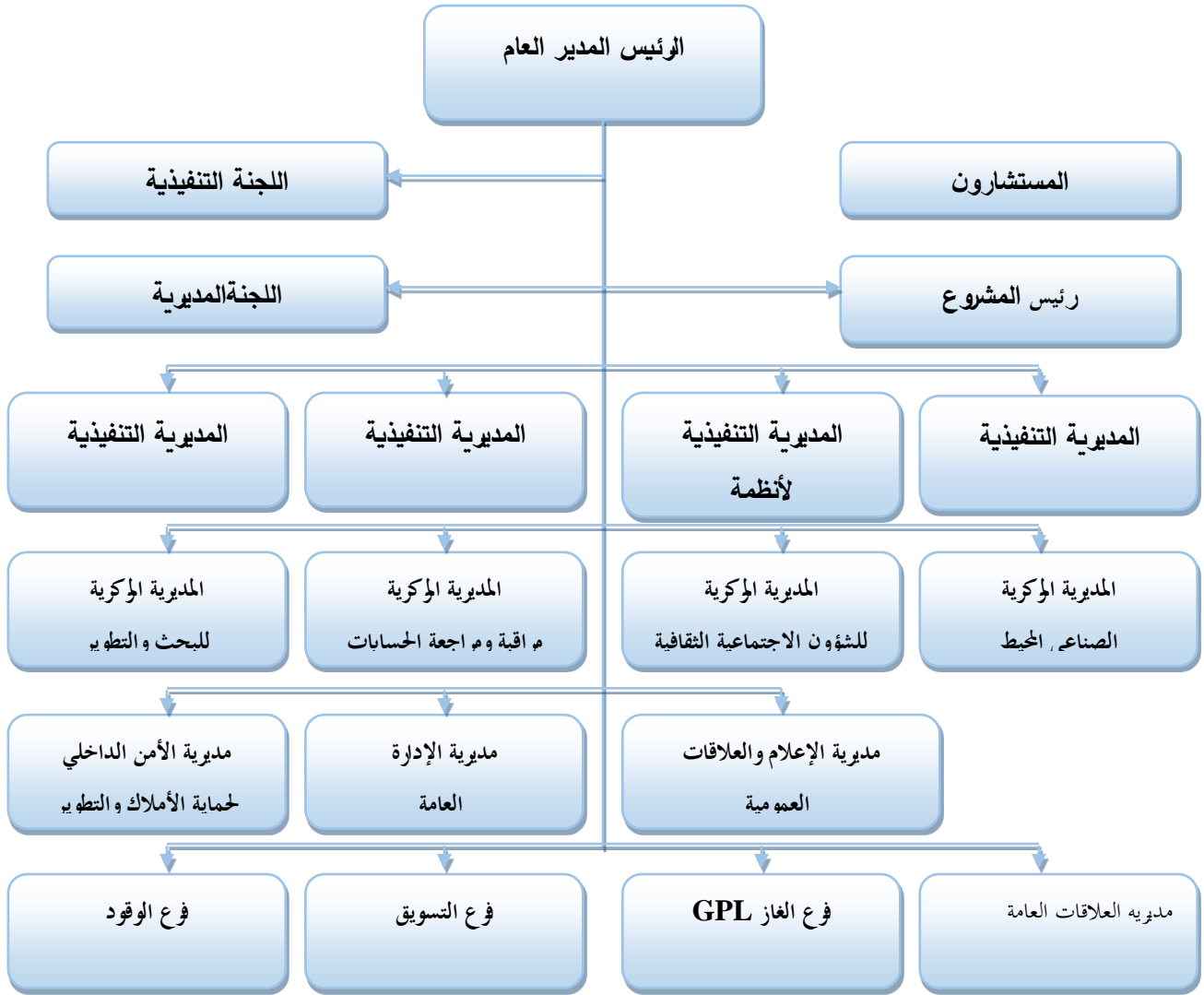
2-3- توزيع غاز البترول المميع GPL: و جهزت لها 43 وحدة إنتاج غاز البترول المميع، 65 مركز تعبئة و 14000 نقطة بيع.

ومن أهم زبائنها سوناطراك، سونلغاز، الخطوط الجوية الجزائرية، الإدارات المحلية، وزارة الدفاع الوطني، الخطوط الجوية الفرنسية... الخ.

3- المقر والرأس المال الاجتماعي لمؤسسة نפטال وتنظيمها: يوجد المقر الاجتماعي لمؤسسة نפטال بشارع الكتبان الشراقة بالجزائر العاصمة إذ في 18/04/1998 أصبحت نפטال مؤسسة ذات أسهم (SPA) برأس مال اجتماعي يقدر بـ 160.000.000 000.00 د.ج وكلها ملك لمؤسسة سوناطراك، وتبعا لهذا نستعرض الهيكل التنظيمي العام لمؤسسة نפטال:

¹ عبد العزيز بركاني، رئيس مصلحة محاسبة مالية، مؤسسة نפטال وحدة GPL رقم 704 بأم البواقي

الشكل رقم (02): الهيكل التنظيمي لمؤسسة نפטال



المصدر: من إعداد الطالبات بناء على وثائق من مؤسسة نפטال

المطلب الثالث: لمحة تمهيدية لوحدة GPL أم البواقي

تعتبر وحدة GPL أم البواقي واحدة من أصل 17 منطقة موجودة تحت فرع الغاز، التابعة لمؤسسة نفطال وتلعب دورا هاما في الاقتصاد الوطني من خلال توزيع المادة البترولية، وهذا ما سنتطرق إليه في هذا المطلب.

الفرع الأول: تعريف وحدة GPL أم البواقي

طبقا للمرسوم رقم 99-31 الصادر بتاريخ 22-12-1999 والذي يهدف إلى تشكيل مناطق غاز البترول المميع (ZONE GPL)، ظهرت وحدة أم البواقي وبعدها جاء المرسوم رقم 553 بتاريخ 29/03/2000 والذي يهدف إلى التنظيم والهيكلية العامة لفرع الغاز (BRANCHE GPL)، وفي 1 جانفي 2001 تم تجسيد الهيكلية بصفة رسمية حيث أصبح كل فرع من الفروع يعمل بصفة مستقلة عن الفروع الأخرى ولكنها تبقى تابعة كلها للمؤسسة الأم نفطال، تقوم بتوزيع وتسويق المادة البترولية في السوق الوطنية عن طريق:¹

← تعبئة الغاز GPL؛

← توزيع وتخزين غاز البترول المميع والمادة الخام؛

← نقل المواد البترولية.

الفرع الثاني: موارد وحدة GPL أم البواقي: لهذه الوحدة موارد تتمثل في:

1- الوسائل المالية والمادية: وتتمثل في:

1-1- رأسمال شركة نفطال: والمقدر ب 40.000.000.000.00 دج.

1-2- وسائل التعبئة: تملك مصنعين لتعبئة قارورات الغاز الأول بعين البيضاء وقدرته الإنتاجية 27 ألف قارورة يوميا، والثاني مركز مصغر (MINI CENTRE) موجود بتبسة وقدرته الإنتاجية 12.5 ألف قارورة يوميا.

1-3- وسائل التخزين: فهي تملك خزائين لغاز البوتان ذو قدرة تخزينية ب 2000 طن للخزان الواحد وخزائين لغاز البر وبان بقدرة تخزينية ب 150 طن للخزان الواحد بعين البيضاء من مادة البوتان، كما تملك المؤسسة أربع خزانات بولاية تبسة ثلاث منها مخصصة للبوتان ذات قدرة تخزينية تقدر ب 75 طن للخزان الواحد وآخر مخصص للبروبان بقدرة 150 طن.

1-4- وسائل النقل: لكي تلبي منطقة غاز البترول المميع بأم البواقي احتياجات المستهلكين النهائيين وأكثر من 1.201 نقطة بيع فقد خصصت وسائل نقل مختلفة حيث أن كل وسيلة مخصصة لمهمة ما، كما هو مبين في الجدول التالي:

¹ عبد العزيز بركاني، رئيس دائرة محاسبة مالية، مؤسسة نفطال وحدة GPL رقم 704 بأم البواقي

الفصل الثاني: دراسة ميدانية

الجدول رقم (01): وسائل النقل الخاصة بوحدة GPL أم البواقي

الرقم	البيان	العدد
01	شاحنات توزيع قارورات الغاز B13KG	120
02	شاحنات جرارة للصهاريج نقل (سير غاز GPL)	11
03	صهاريج GPL	07
04	جرارات	120
05	صهاريج نقل الغاز الخام	135
06	المقطورات	22
07	الرافعات	26
08	شاحنات الخدمات العامة	16

المصدر: من إعداد الطالبات اعتمادا على معلومات من دائرة المالية والمحاسبة لوحدة GPL أم البواقي.

- 1- **الموارد البشرية:** فيما يخص جانب الموارد البشرية، فإن استراتيجية مؤسسة نفضال شكلت الحجر الأساسي في التطور نحو عصرنه المؤسسة، ومبدأ سياسة الموارد البشرية هو تحقيق قوة بشرية عالية الكفاءة والمهارة وهذا ما اهتمت به منطقة أم البواقي للغاز المميع، عن طريق التكوين المستمر للموظفين.

الفرع الثالث: نشاطات وحدة GPL أم البواقي

وتتلخص هذه النشاطات فيما يلي:

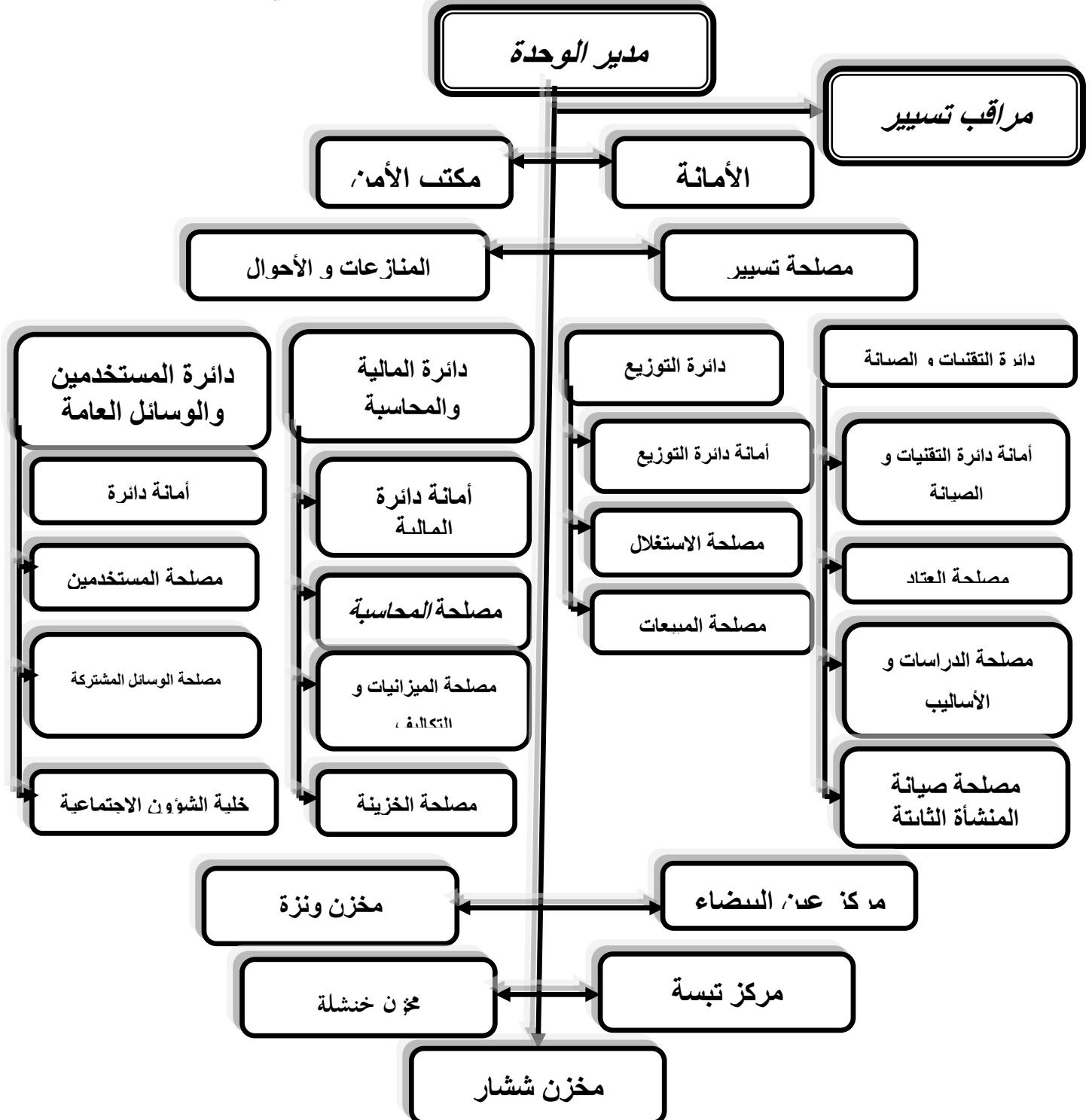
- 3-1- **التوزيع:** إن وحدة أم البواقي بصفة عامة تضمن توزيع المنتجات البترولية بمختلف أنواعها.
- 3-2- **الصيانة:** فالوحدة مكلفة بصيانة الوسائل التي تنقل المنتجات البترولية بمختلف أنواعها سواء كانت شاحنات أو جرارات.
- 3-3- **تطوير أماكن التخزين:** حيث تقوم وحدة أم البواقي بإعداد مراكز جاهزة للتخزين والتوزيع حيث تتوفر على وسائلها الخاصة للدراسات ومتابعة الانجاز وذلك فيما يتعلق بمراكز التخزين ومراكز التعبئة ومحطات التوزيع.

المبحث الثاني: هيكل وحدة GPL أم البواقي، دورها وأهدافها

لأي مؤسسة اقتصادية هيكل تنظيمي يحدد العلاقات بين جميع الأطراف المكونة له من أجل تحقيق الأهداف المسطرة

المطلب الأول: الهيكل التنظيمي لوحدة GPL أم البواقي

الشكل رقم (03): الهيكل التنظيمي لوحدة GPL أم البواقي



المصدر: معلومات من إعداد الطالبات بناء على وثائق من المؤسسة نفظال

الفصل الثاني: دراسة ميدانية

يمكن تحليل وتوضيح مختلف الإدارات والمصالح على مستوى وحدة أم البواقي كالآتي:

- ❖ **المدير:** وهو المسؤول الرئيسي عن التسيير، التخطيط، التنظيم، المراقبة، التوجيه وكذلك التنفيذ.
 - ❖ **الأمانة العامة:** تعمل الأمانة العامة على استقبال وإرسال الفاكس والتلكس، كما تقوم باستقبال المكالمات الهاتفية وتوجيهها إلى المصلحة المطلوبة، وتقوم بترتيب البريد الصادر والوارد.
 - ❖ **مسؤول الأمن الصناعي:** تتمثل مهمة هذا الأخير في إقامة وإعداد القواعد والإجراءات والتعليمات الخاصة بالأمن في المراكز، والحرص على نشرها وتطبيقها بصرامة، ذلك لوجود خطر مستمر خاصة في مراكز تعبئة الغاز.
 - ❖ **دائرة التقنيات والصيانة:** تعتبر هذه الدائرة قلب المؤسسة إذ تعمل على استمرار عمل المصالح الأخرى، حيث تقوم بصيانة العتاد المتحرك الذي يعتبر وسيلة نقل المواد البترولية الخام، التموين، التسويق، التوزيع وتنقسم دائرة التقنيات والصيانة إلى ثلاثة مصالح وهي: مصلحة العتاد المتحرك، مصلحة إنشاء وصيانة المنشآت، مصلحة الدراسات والأساليب.¹
 - ❖ **دائرة التوزيع:** بما أن الوحدة وظيفتها الأساسية التوزيع ونقل المواد البترولية فان هذه المصلحة من أهم مصالح دائرة التسويق لما لها من دور فعال في تحريك المنتجات، كما تقوم المصلحة برسم السياسات التجارية والاقتصادية، وأهم الأساليب والطرق التي يرجى إتباعها عند تسويق المنتجات وتنقسم الدائرة إلى مصلحتين:
- 1- مصلحة الاستغلال:** وتقوم بعدة مهام ووظائف مثل مراقبة تموين مصالح التعبئة للقارورات بالغاز الخام (بروبان + بوتان) حيث يصل من الخروب وسكيدة عن طريق صهاريج ملك لنفطال وأخرى ملك للخواص وتحديد كل المستويات التخزين الواجبة وذلك طبقا لتعليمات نوع الغاز وكذلك تبعا للمدة الزمنية، وتقوم كذلك بإعداد برامج مستقبلية سنوية تخص الإنتاج، التموين، الاستغلال الشهري وعرض الحال الشهري إلى جانب الأعمال اليومية التي تطلبها المديرية العامة ونوع الغاز.
- بالإضافة إلى متابعة حظيرة الشاحنات واستغلالها أحسن استغلال بالتعاون مع رئيس مصلحة التوزيع يقوم بتحليل قدرات الإنتاج والتخزين ويقدم اقتراحات وعمليات تنفيذ القرارات.
- 2- مصلحة البيع:** إن اسم المصلحة يدل عليها، فمهمتها الأساسية هي تعظيم الربح بأقل تكلفة وتعتبر هذه المصلحة مكملة لمصلحة الاستغلال وتسعى المصلحة أثناء مباشرة أعمالها إلى عدة احتياجات مثل: تحقيق معدل النمو الشهري والسنوي، استقبال الزبائن الجدد والعمال، التنسيق مع مصلحة الاستغلال لتحديد قنوات التوزيع المثلى والسهر على وصول المنتجات إلى المستهلك بأسعار تنافسية وجيدة وفي الوقت المناسب والمكان المناسب، تحصيل الديون من عند العملاء (المدينون)، القيام

¹ عبد العزيز بركاني، رئيس دائرة محاسبة مالية، مؤسسة نفضال وحدة GPL رقم 704 بأم البواقي

الفصل الثاني: دراسة ميدانية

بـتقارير المبيعات ومراقبة المخزون، ومتابعة كل نقاط البيع: العادية (PVP)، المعتمدة (PVA)، البائع الموزع (RD)، والبيع المباشر (VD). وكل المشاكل التي تعيق المنتج. وكذلك الجانب البشري الذي توليه نفضال أهمية كبيرة من خلال التكوين، تحسين الأداء، سياسات التحفيز والترقية والتوظيف الجديد للإطارات والعمال.

المطلب الثاني: دور وأهداف وحدة GPL أم البواقي

لوحدة GPL أم البواقي دور ومهام متعددة وهي كالتالي:

الفرع الأول: دور ومهام وحدة GPL أم البواقي:

من خلال الدور الذي تلعبه المؤسسة يترتب عليها عدة وظائف ومهام تجعلها تحافظ على مكانتها كمنطقة غاز من بين 17 منطقة المشكلة لقسم الغاز (DIVISIONGPL)، نجد منطقة غاز البترول المميع تتشكل من عدة دوائر في حدود مسؤولياتها المسطرة من الشركة الأم وفيما يلي تحليل وظائف كل منها حسب الدور الذي تلعبه:¹

1- **الدائرة التقنية:** يتمثل دور هذه الدائرة في الإلمام بجميع الوسائل المتاحة وظروف استخدامها إلى جانب الإشراف على كل العمليات المتعلقة بنقل السلع من مراكز التوريد إلى المستهلك النهائي وتحديد وسائل النقل مع محاولة التقليل من تكاليف النقل والعمل على زيادة سرعة الاستلام والتسليم، بالإضافة إلى تنظيم وسائل النقل الخاصة (القطاع الخاص) لضمان أحسن أداء لهذه الوظيفة بالتنسيق مع الدائرة التوزيعية.

2- **الدائرة المالية:** تقوم هذه الدائرة بالمراقبة والمتابعة لكل منتج من المنتجات في الوحدة وكذلك كل المصاريف التابعة والمتعلقة بالأجور والضرائب ومراجعة كل العمليات المالية القائمة على مستوى نقاط البيع التابعة للوحدة، وبالتالي يمكن تحديد مختلف النفقات والمصاريف التي تتحملها الوحدة.

3- **الدائرة التوزيعية:** بالتنسيق مع الدوائر الأخرى تقوم الدائرة التوزيعية بمتابعة الزبائن (البيع، الملفات، حل النزاعات والمشاكل...) وكما ذكر سابقاً، هي الأخرى تتبع سيرورة وسائل النقل بمختلف أنواعها مما يمكنها من توزيع المواد البترولية والسهر على تلبية رغبات المستهلكين، كما تقوم بمتابعة عملية الإنتاج.

4- **دائرة الموارد البشرية:** تهتم الدائرة بالعامل الذي يعتبر الركيزة الأساسية لسير عمل المؤسسة حيث تعمل هذه الدائرة على تسيير الملفات الخاصة بالعمل إلى جانب عدة مهام أخرى نذكر منها:

← انتقاء طلبات العمل للمناصب الجديدة؛

← تكوين المتربصين؛

← تكوين وترقية العمال؛

← انتقاء اللوازم والمستلزمات الخاصة بالنشاط المكتبي.

¹ عبد العزيز بركاني، رئيس دائرة محاسبة مالية، مؤسسة نفضال وحدة GPL رقم 704 بأم البواقي

الفصل الثاني: دراسة ميدانية

كما تعتبر المنتجات التي تسوقها وحدة GPL أم البواقي ذات أهمية كبرى في تحريك عجلة الاقتصاد الوطني وتلبية الاحتياجات الاجتماعية والصناعية وغيرها باعتبارها منتجات طاقة وهي تهتم بما يلي:

↔ تطوير وتوزيع المواد البترولية كالغاز المميع والسير غاز؛

↔ تنظيم وتطوير تسويق المواد البترولية؛

↔ تخزين ونقل المواد البترولية لكل تراب الوطن؛

↔ تطوير الهياكل القاعدية من أجل ضمان حاجات السوق؛

↔ السهر على تحقيق وإعداد البرامج السنوية؛

↔ القيام بالدراسة حول مجال استعمال واستهلاك الغاز والمواد البترولية.

ومن أجل القيام بمهامها تتطلب مجموعة من الوسائل، سواء موجودة أو يستوجب إنشائها لامتناس الطلب المتزايد لمواجهة تغيرات الطلب والحفاظ على الطاقة الإنتاجية حيث تقدم المؤسسة للاقتصاد الوطني 9.2 مليون مكافئات البترول (TEP) ويمثل 51% من الاستهلاك الوطني للطاقة النهائية.¹

الفرع الثاني: أهداف المؤسسة وتحدياتها:

تتمثل أهداف مؤسسة نفضال وحدة GPL أم البواقي في مجموعة متكاملة من بينها:

1- أهداف مباشرة: تسعى المؤسسة جاهدة إلى تحقيق نمو مستمر وبالتالي تحقيق أكبر ربح وضمان

الاستمرارية في المحيط الاقتصادي كباقي المؤسسات الاقتصادية الأخرى إضافة إلى تحديد أنواع السلع التي تشتريها المؤسسة والسعي إلى تحقيق المنفعة السكانية والزمانية للمستهلكين، إعادة النظر في توزيع المنتج عبر الوطن وخاصة على تراب الولاية وإنشاء محطات جديدة والسعي إلى اختيار الموردين وأحسن الطرق للتوزيع والتخزين وإعداد برامج الرقابة على مدى تحقيق الأهداف السابقة.

2- أهداف غير مباشرة: إلى جانب الأهداف المباشرة توجد أهداف غير مباشرة تساهم في تطوير وتنمية الاقتصاد الوطني وبالتالي القضاء أو التقليل من حدة البطالة بالإضافة إلى أفاق وتحديات المستقبلية تشتترطها المؤسسة من أجل الوصول إلى مبتغاها.

3- أهداف تأمين المنتجات والخدمات المسؤولة عنها: نذكر منها:

↔ صيانة عقلانية، مع تحديد إمكانية النقل والإنتاج؛

↔ زيادة وتقسيم جغرافي حسن للمنشآت القاعدية لملأ وتخزين غاز البترول المميع؛

↔ تطوير شبكة التوزيع؛

↔ نقل وإيصال المنتجات عبر كامل التراب الوطني؛

↔ توزيع الوقود، الزيوت، غاز البترول المميع، العجلات ومادة الزفت.

¹ عبد العزيز بركاني، رئيس دائرة محاسبة مالية، مؤسسة نفضال وحدة GPL رقم 704 بأم البواقي

الفصل الثاني: دراسة ميدانية

4- أهداف سياسية: هي تدعيم العلاقات الدولية عن طريق دعم الدول الشقيقة بالغاز المميع دون هامش ربح أي بالبيع بسعر التكلفة والهامش لغير المحقق تقوم الدولة الجزائرية بتغطيته عن طريق ميزانية سنوية مخصصة لذلك، وهذه المؤسسة لها وحدات تابعة على مستوى الشرق وهي تكامل مع مؤسسات أخرى على مستوى الوطن.

المبحث الثالث: قياس وعرض تكاليف الأداء البيئي والاجتماعي للمؤسسة وتقييمه

سنتطرق في هذا المبحث إلى قياس وعرض تكاليف الاداء البيئي والاجتماعي للمؤسسة وتقييمه، حين يؤدي ذلك إلى تنظيم الحسابات وتقديم اعانة للمجتمع والبيئة وتحقيق التنمية المستدامة للمؤسسة محل الدراسة.

المطلب الأول: تصنيف رتب العاملين وقياس الاداء الاجتماعي لهم

لكل عامل مهام وذلك حسب رتبته في المؤسسة فهناك من يهتم بالحسابات والجانب المالي وهناك من يهتم بجانب الصناعة وعدة مهام أخرى، وللمؤسسة جانب اجتماعي تجاه العاملين كتوفير السكن والنقل...الخ.

الفرع الأول: تصنيف رتب العاملين

تم الحصول على معلومات المتعلقة بفترة الدراسة (2019_2021)، فيما يخص جانب العمال وتصنيفاتهم، والجدول التالية توضح تشكيلة العمال في المؤسسة للسنوات 2019_2020_2021.

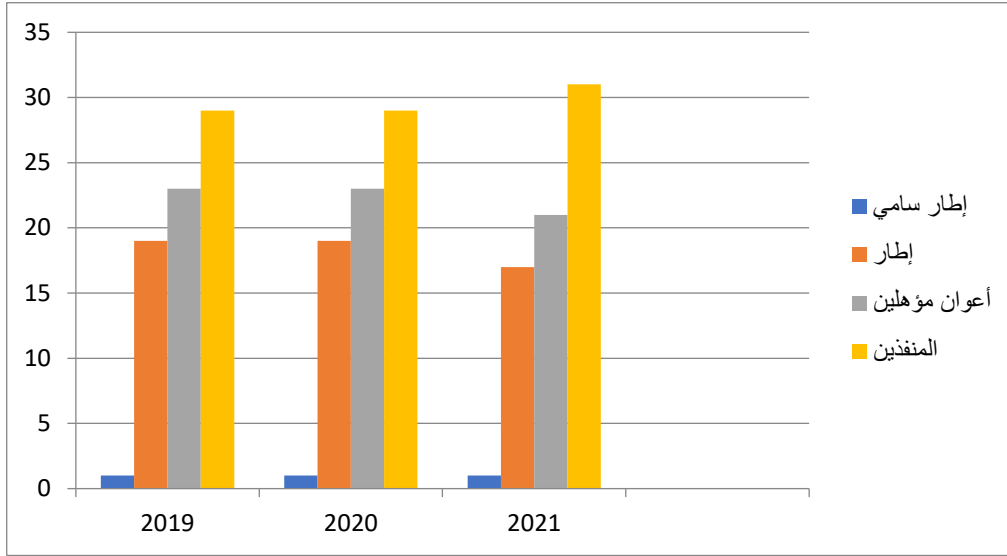
الجدول رقم (02): تصنيف العمال الدائمين حسب الرتب

رتب العمال	سنة 2019	سنة 2020	سنة 2021
إطار سامي	01	01	01
إطار	19	19	17
أعوان مؤهلين	23	23	21
المنفذين	29	29	31
إجمالي عدد العمال الدائمين	72	72	70

المصدر: من إعداد الطلبة اعتمادا على الملاحق رقم 03_02_01

الفصل الثاني: دراسة ميدانية

الشكل رقم(04): تصنيف العمال الدائمين حسب الرتب



المصدر: من إعداد الطالبات اعتمادا على الجدول أعلاه

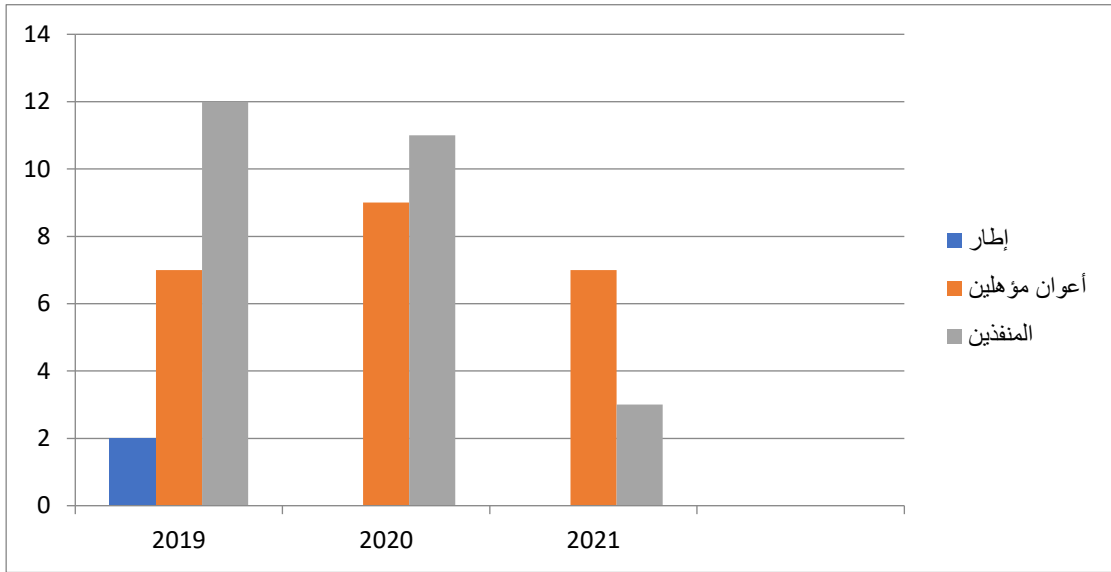
الجدول رقم (03): تصنيف العمال المؤقتين حسب الرتب

سنة 2021	سنة 2020	سنة 2019	رتب العمال
0	0	2	إطار
7	9	7	أعوان مؤهلين
12	11	12	المنفذين
19	20	21	إجمالي عدد العمال الدائمين

المصدر: مصلحة المستخدمين والأجور، مؤسسة نفضال وحدة GPL أم البواقي.

الفصل الثاني: دراسة ميدانية

الشكل رقم (05): تصنيف العمال المؤقتين حسب الرتب



المصدر: من إعداد الطالبات اعتمادا على الجدول أعلاه.

الفرع الثاني: قياس الأداء الاجتماعي تجاه العاملين

هناك عدة منافع وفرص تقدمها المؤسسة للعمال، وذلك موضح في الجدول التالي:

الفصل الثاني: دراسة ميدانية

الجدول رقم (04): الأداء الاجتماعي تجاه العاملين

سنة 2021			سنة 2020			سنة 2019			البيان
ن م %	م إ	ع م	ن م %	م إ	ع م	ن م %	م إ	ع م	
6.39	145 800 000.00	27	2.96	64 800 000.00	12	1.19	27 000 000.00	5	مساهمة المؤسسة في اسكان العاملين
87.47	5 082 200.00	370	77.83	4 103 000.00	316	84	4 080 600.00	352	تكاليف وسائل النقل
100	22 334 400.00	423	100	21 436 800.00	406	100	22 123 200.00	419	تكاليف الاطعام
1.42	115 200.00	6	0.98	76 800.00	4	0.71	57 600.00	3	تكاليف دور الحضانه لابناء العمال
-	2 407 600.00	-	-	2 740 200.00	-	-	1 098 900.00	-	تكاليف الرعاية الصحية
7.57	4 552 130.00	32	8.87	5 110 100.00	36	9.55	5 600 000.00	40	تكاليف المنح والمكافآت للعاملين
0	0	0	0	0	0	25.06	9 665 214.00	105	تكاليف النشاطات الثقافية والترفيهية
0	0	0	0	0	0	1.19	3 250 000.00	5	بعثات الحج والعمرة
0	0	0	0	0	0	14.56	1 017 350.45	61	تكاليف اقامة حفلات سنوية
-	0	-	-	0	-	9,07	19 000 000.00	38	تكاليف برامج تكوين وتدريب
4.96	1 260 000.00	21	23.65	5 760 000.00	96	1.19	300 000.00	5	تكاليف اعانة وفاة واصابة العاملين
-	7 569 478.69	-	-	7 290 062.60	-	-	7 679 894.80	-	تكاليف الامن الصناعي وتوفير زي موحد
-	111 478.38	-	-	77 670.00	-	-	889 656.56	-	تكاليف أخرى
-	189 232 487.10	-	-	111 394 632.6	-	-	101 762 415.80	-	الإجمالي

المصدر: من اعداد الطالبات اعتمادا على معلومات من طرف المؤسسة

لتوضيح:

ع م: عدد المستفيدين

م إ: مبالغ إجمالية

ن م: نسب المساهمة

$$\text{نسب المساهمة} = (\text{عدد العمال المستفيدين} / \text{عدد العمال الكلي}) \times 100$$

نلاحظ من الجدول أعلاه وبشكل عام أولاً أن المؤسسة توفر مجموعة من العوامل والفرص للعاملين، وبشكل خاص نجد أن مساهمة المؤسسة في إسكان العاملين، توفير وسائل النقل، تكاليف الأمن الصناعي وتكاليف أخرى في تزايد ملحوظ وعالي بين سنوات الدراسة (2019_2020_2021) ، وبالنسبة لبعثات الحج والعمرة، تكاليف النشاطات الثقافية والترفيهية، تكاليف إقامة حفلات تكريم العاملين وتكاليف برامج تكوين وتدريب العاملين تحملت المؤسسة ذلك في سنة 2019 بقيم مقبولة أما في سنتي 2020_2021 فكانت معدومة أو شبه معدومة وذلك بسبب كوفيد 19 (كورونا) ، حيث توقفت الرحلات والحج والعمرة وغيرها ومنع التجمعات.

المطلب الثاني: تكاليف الأداء الاجتماعي تجاه تطوير المنتج والمجتمع

المؤسسة تتبع خطوات خاصة بها لتطوير المنتجات وتقديمها إلى السوق، ومن خلال ما تنتجه تحقق أرباح، حيث نسبة من هذه الأرباح يستفيد منها المجتمع.

الفرع الأول: تكاليف الأداء الاجتماعي تجاه المجتمع

المنتجات تتطور كل سنة في هذه المؤسسة، حيث الجدول التالي يوضح ذلك.

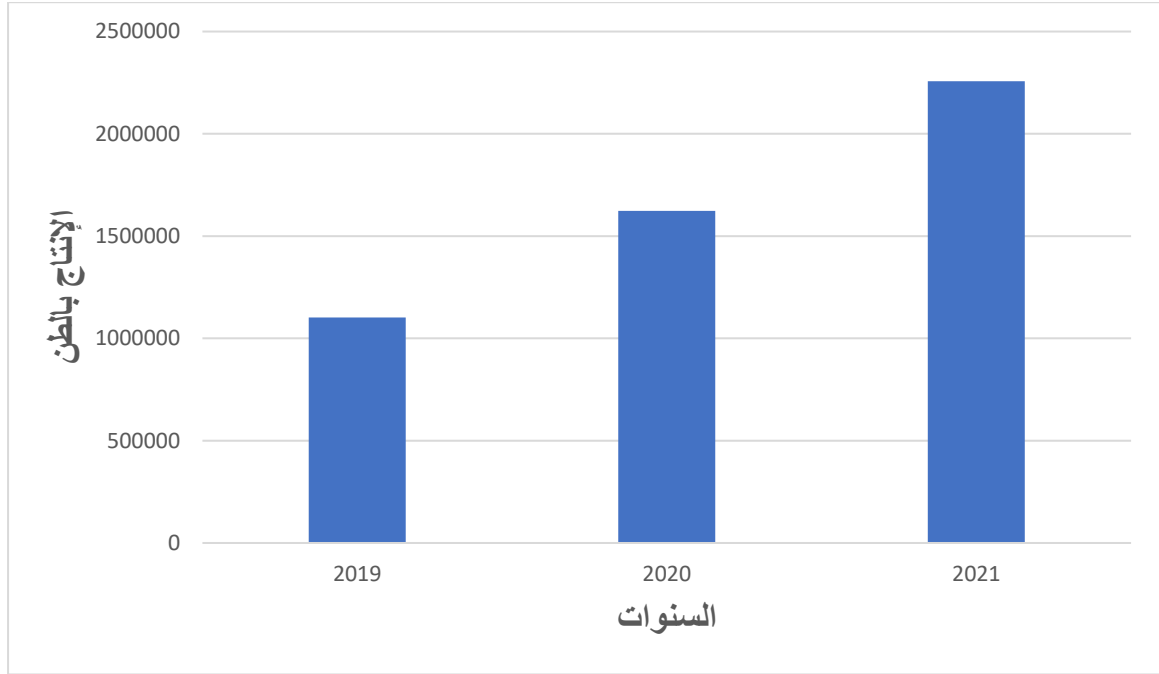
الجدول رقم (05): تطور إنتاج المؤسسة

السنة	2019	2020	2021
الإنتاج	1 102 320 طن	1 623 820 طن	2 256 704 طن

المصدر: من إعداد الطالبات اعتماداً على معلومات من المؤسسة.

ويوضح هذا التطور في الشكل الموالي:

الشكل رقم (06): تطور إنتاج المؤسسة



المصدر: من إعداد الطالبات اعتمادا على الجدول اعلاه

يلاحظ من الشكل أن الإنتاج في تطور مستمر خلال سنوات الدراسة، وهذا إن دل يدل على الطلب المتزايد على منتجات المؤسسة وهذا دليل على جودة المنتج.

الفرع الثاني: تحديد تكاليف الأداء الاجتماعي تجاه المجتمع

تضع المؤسسة جزءا من أرباحها وأموالها لإعانة المجتمع، وذلك من خلال ما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم (06): تكاليف الأداء الاجتماعي تجاه المجتمع

الوحدة: بالدينار الجزائري

سنة 2021	سنة 2020	سنة 2019	البيان
3 000 000.00	6 000 000.00	—	تكاليف التبرعات والإعلانات للمؤسسة خيرية
612 500.00	300 000.00	965 400.00	تكاليف المساهمة في الاحتفالات القومية والدينية

المصدر: من الملحق رقم 04.

الفصل الثاني: دراسة ميدانية

يلاحظ أن المؤسسة لم تتحمل تكاليف التبرعات والإعلانات للمؤسسات الخيرية في سنة 2019، وبالنسبة للمساهمة في الاحتفالات القومية والدينية مرتفعة في سنتي 2019-2021 أما بالنسبة لسنة 2020 شهدت انخفاض وذلك يعود لانخفاض عدد العمال من جهة وبسبب كوفيد 19 من جهة أخرى لأنها كانت فترة حجر لذا انخفضت تكلفة الحفلات.

المطلب الثالث: تكاليف الأداء الاجتماعي تجاه البيئة وإعداد تقرير التكاليف عن الأداء البيئي والاجتماعي للمؤسسة الخاصة بسنة 2021

تهتم المؤسسة بالجانب البيئي، ولكن ليس بدرجة كبيرة فهي تعالج التكاليف البيئية من أجل تحقيق التنمية المستدامة وأخذ مكانة تنافسية، لذا تقوم بقياس المصاريف البيئية والاجتماعية والافصاح عنها في تقارير نهاية كل سنة.

الفرع الأول: تكاليف الأداء الاجتماعي تجاه البيئة

الجدول التالي يوضح الأداء الاجتماعي تجاه البيئة:

الجدول رقم (07): تكاليف الأداء الاجتماعي تجاه البيئة

الوحدة: بالدينار الجزائري

سنة 2021	سنة 2020	سنة 2019	البيان
7 110 200.00	4 540 980.90	3 119 428.38	تكاليف استبعاد المواد السامة والحد منها
1 550 000.00	1 376 150.00	684 100.00	المساهمة في إنارة الطرق المنطقة المحيطة وتشجيرها
6 840 000.00	4 350 000.00	3 900 500.00	تكاليف إزالة أو تنظيف أثار التلوث
765 200.00	0	198 600.00	تكاليف مخصصة لمجابهة الكوارث المأساوية

المصدر: من الملحق رقم 04.

الفصل الثاني: دراسة ميدانية

يلاحظ من الجدول أن المؤسسة تخصص أموال للجانب البيئي، ولكن ليس بالدرجة الكافية نظرا للمخاطر التي تواجه البيئة بسبب ما تخلفه من فضلات وغازات تضر الهواء وغيرها من المخاطر، ولحجم أرباحها المحققة من جهة أخرى.

الفرع الثاني: إعداد تقرير التكاليف عن الأداء البيئي والاجتماعي للمؤسسة الخاص بنسبة 2021

تقوم المؤسسة بقياس والإفصاح عن أدائها البيئي والاجتماعي ضمن قوائمها المالية، والجدول التالي يوضح تقرير مالي عن تكاليف الأداء البيئي والاجتماعي للمؤسسة.

الجدول رقم (08)

تقرير تكاليف الأداء البيئي والاجتماعي 2021/12/31

2021/12/31			البيان
المبلغ الكلي	المبلغ الجزئي	عدد المستفيدين	
143 535 360.4	-	423	تكاليف تأمينات اجتماعية
5 082 200.00	-	370	تكاليف توفير وسائل النقل للعاملين
2 402 600.00		382	تكاليف توفير الرعاية الصحية
1 260 000.00	60 000.00	21	تكاليف إغاثة وفاة أو إصابة العاملين
115 200.00	16 00.00	6	تكاليف دور الحضانة لأبناء العمال
74 000.00	200.00	370	تكاليف توفير الإطعام
0	-	-	تكاليف التكوين والتدريب داخل وخارج الوطن
40 678.04	-	29	تكاليف النشرات الدورية ومجلات وجراند
0	-	-	تكاليف الأنشطة الثقافية والرياضية إقامة مصابيف للعاملين وعائلاتهم
5 400 000.00	450 000.00	1	تكاليف إسكان للعاملين
0	-	-	تكاليف إقامة حفلات سنوية وتكريم العاملين
6 224 013.45	-	-	تكاليف الأمن الصناعي
1 345 465.24	-	145	تكاليف شراء ملابس وزي موحد للعاملين
0	-	-	تكاليف منح ومكافآت في المناسبات الدينية وغيرها
0	-	-	تكاليف بعثات الحج والعمرة
0	-	-	تكاليف المساهمات في المناسبات السعيدة كالزواج والختان
0	-	0	تكاليف إقامة دور عبادة للعاملين ومسابقات دينية
4 552 130.10	-	32	تكاليف المنح و المكافآت للعاملين
960 000.00	40 000.00	2	تكاليف أجور المعوقين العاملين بالمؤسسة
170 991 647.2			إجمالي التكاليف الاجتماعية للعاملين
0	-	-	تكاليف الارتقاء بجودة منتجات المؤسسة
0	-	-	تكاليف البحوث والتطوير
0	-	-	تكاليف حصول المؤسسة على الإيزو

الفصل الثاني: دراسة ميدانية

0	-	-	تكاليف أخرى
0			إجمالي تكاليف الأداء الاجتماعي تجاه العملاء وتطوير المنتج
3 000 000.00	-	250	تكاليف التبرعات والإعلانات للمؤسسات الخيرية والاجتماعية
0	-	-	تكاليف التبرعات لنادي والساحات الرياضية
0	-	-	تكاليف التبرع للمؤسسات التعليمية وثقافية والبحثية
0	-	-	تكاليف المساهمة في الاحتفالات القومية والدينية
0	-	-	تكاليف تدريب أبناء المجتمع أثناء العطل
0	-	-	تكاليف مشاريع التوعية بمشاكل المجتمع
3 000 000.00			إجمالي تكاليف الأداء الاجتماعي تجاه المجتمع
0	-	-	تكاليف معالجة صرف المياه الملوثة وتسييرها
7 110 200.00	-	-	تكاليف استبعاد المواد السامة والحد منها لمنع تلوث الهواء
0	-	-	تكاليف المساهمة في إنارة طرق المنطقة المحيطة
6 840 000.00	-	-	تكاليف إزالة أو تنظيف آثار التلوث المؤذية والفضلات الضارة بالصحة والبيئة ومعالجتها
0	-	-	تكاليف التطوير واستخدام التكنولوجيات النظيفة
765 200.00	-	-	تكاليف مخصصة لمجابهة الكوارث الأساسية
0	-	-	تكاليف بدائل التحسين لاستنفاد الموارد الطبيعية
0	-	-	تكاليف تبني برامج وسياسيات حماية البيئة وتطويرها
0	-	-	تكاليف التعليم والتدريب والتنظيف البيئي والاستدلال على مصادر التلوث
0	-	-	التكاليف الإضافية الناجمة عن استخدام مواد بديلة في العمليات الإنتاجية بهدف الحد من التلوث
0	-	-	الرسوم والغرامات والتعويضات الحاصلة بسبب حماية البيئة
0	-	-	تكاليف منع التلوث السمعي والضوضاء
1 550 000.00	-	-	تكاليف التشجير وتجميل مناطق المجتمع المحيط
16 265 400.00			إجمالي تكاليف الأداء تجاه البيئة
190 257 047.2			إجمالي التكاليف البيئية والاجتماعية

المصدر: إدارة المؤسسة

من خلال دراستنا لحالة مؤسسة نفضال وحدة GPL أم البواقي للسنوات الثلاث (2019_2020_2021)، نلاحظ أن الاهتمام بالجانب البيئي في تزايد، ولكن ليس بالقدر الكافي، فبالنظر إلى ما تحققه المؤسسة من أرباح كبيرة جدا نجد أن المبالغ التي تخصصها للجانب البيئي ليست بكبيرة، فهي مقبولة نسبيا. ونلاحظ أيضا أن هذه المؤسسة ليس لديها تقارير خاصة بالجانب البيئي فهي عنصر من عناصر الأداء الاجتماعي، وهذا دليل على عدم الاهتمام بالجانب البيئي وعدم تخصيص له تقرير خاص، وهذا يؤدي إلى مخاطر على البيئة والمجتمع وعلى المؤسسة كذلك.

الخطبة

نستنتج من خلال هذه الدراسة أن المحاسبة البيئية لها دور جد مهم وفعال على المجتمع والبيئة والمؤسسة بحد ذاتها، فهي تقوم بقياس المصاريف البيئية وهذا ما يؤدي إلى ترشيد القرارات وتوضيح كل ما يخص البيئة، ورفع المكانة التنافسية للمؤسسة وتقليل الخسائر، والحد من المخاطر البيئية، وهذا يرجع بالإيجاب على المجتمع من الجانب الصحي.

وفي ظل هذه الدراسة أيضا نجد بأن كل هذه العمليات والقياسات والتقارير تهدف لتحقيق الاستدامة البيئية والاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية، لأن في هذا الوقت أصبحت مخاطر التلوث البيئي جد كبيرة وتهدد العالم بأكمله، لذا إذا طبقت المؤسسات هذا النوع من المحاسبة وأجبرت على العمل به سوف تقدم العديد من المزايا بالنسبة للمؤسسة كالتقليل من التهاون في رمي البقايا وعدم احترام نظم البيئة وهذا يؤدي إلى تحقيق ارباح أكثر وذلك من خلال تكرير تلك البقايا والاستفادة منها هذا كمثال، وهناك مزايا تخص المجتمع وخاصة كما ذكرنا في المجال الصحي، لذا أصبح اجباريا على المؤسسات العمل بهذه المحاسبة للتقليل من التلوث.

ومن خلال ما سبق ذكره، سيتم إثبات صحة الفرضيات من عدمها المتمثلة في:

الفرضية الأولى: تم تأكيد الفرضية الأولى والتي تؤكد أن المحاسبة البيئية تعالج الجانب البيئي والاجتماعي للمؤسسة، وذلك عن طريق القياس والإفصاح عن جميع التكاليف البيئية والاجتماعية ؛
الفرضية الثانية: تم تأكيد الفرضية الفرعية الثانية التي تنص على أن: (يمكن تحقيق استدامة المؤسسات الاقتصادية من خلال المحاسبة البيئية عن طريق تحقيق الاستقرار البيئية والاجتماعي وتحمل المسؤولية الاجتماعية) وذلك من خلال ما رأينا في دورها في الحفاظ على البيئية.

الفرضية الثالثة: تم تأكيد الفرضية القائلة (تطبق مؤسسة "نفضال" وحدة GPL رقم 704 ام البواقي المحاسبة البيئية من خلال افصاحها على تكاليفها البيئية) لكن ليس بالاهتمام الواسع والكبير.

نتائج الدراسة:

من خلال هذه الدراسة تم التوصل إلى نتائج التالية:

نتائج الدراسة النظرية:

1- يتعبر التلوث البيئي أكبر خطر يهدد العنصر البشري والطبيعة ككل، وذلك بسبب اهمال الجانب البيئي

من طرف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛

2- المحاسبة البيئية تؤدي إلى ترشيد القرارات وهذا يتعبر عنصر مهم جدا؛

الخاصة العامة

3- عندما تدقق المؤسسة في قياس التكاليف البيئية تصبح لها القدرة على تحديد كلفة المنتجات، وبهذا تحقق أرباح مالية وفي نفس الوقت تحافظ على البيئة والمجتمع.

نتائج الدراسة التطبيقية:

- 1- نظرا لعدم وجود قوانين إلزامية على تطبيق المحاسبة البيئية ستتهاون المؤسسات على ذلك؛
- 2- رغم الأرباح الكبيرة التي تحققها مؤسسة نפטال وحدة GPL بأم البواقي، إلا أنها لا تخصص مبالغ كافية لحماية البيئة؛
- 3- قلة التكوين والبحوث في مجال البيئة، وعدم إعطائها أهمية كبيرة؛

التوصيات:

بناء على ما تطرقنا إليه من النتائج السابقة، فإنه يمكن ذكر أهم التوصيات كالاتي:

- 1- يجب الاهتمام أكثر بالجانب البيئي، وهذا من خلال توفير مبالغ كافية له، وتكوين العمال وتحفيزهم من أجل هذا الجانب؛
- 2- يجب على الدولة أن تصدر قوانين إلزامية تخص تطبيق المحاسبة البيئية، وتضع معدلات ضريبية عالية لمنع التهاون في تطبيقها وتهرب من حماية البيئة؛
- 3- يجب على المؤسسة محل الدراسة أن تتجز ميزانيات وتقارير خاصة بالجانب البيئي لحاله.

قائمة المصادر

والمراجع

I. الكتب:

1. قادري محمد الطاهر، التنمية المستدامة في البلدان العربية بين النظرية والتطبيق، مكتبة حسن العضوي، لبنان، 2013.
2. محمد عباس بدوي، المحاسبة في مجال التنمية المستدامة، دار الكتب والوثائق القومية، الطبعة الأولى، 2012.
3. محمد عباس بدوي، المحاسبة عن التأثيرات البيئية والمسؤولية الاجتماعية المشروع بين النظرية والتطبيق، الاسكندرية، دار جامعة الجديدة للنشر، 2000.

II. الرسائل والأطروحات الجامعية:

4. عامر حبيبة، دور المؤسسات الاقتصادية في تحقيق التنمية المستدامة في ظل التكتلات الاقتصادية العالمية دراسة حالة مجموعة من المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، مذكرة لنيل شهادة لنيل شهادة دكتوراه، تخصص علوم التسيير، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.
5. سامية عزيز، واقع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر دراسة ميدانية لمؤسسات خاصة متنوعة النشاط بمدينة بسكرة، مذكرة لنيل شهادة دكتوراه، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة.
6. رحيم لطيفة، واقع تطبيق الحوكمة في المؤسسات الاقتصادية دراسة ميدانية في مؤسسة سونلغاز بسكرة، مذكرة لنيل شهادة ماستر، تخصص اقتصاد وتسيير المؤسسة، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة.
7. قرباجي مريم، زموري ياسمين، إشكالية التمويل في المؤسسة الاقتصادية دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب لولاية البويرة، مذكرة لنيل شهادة ماستر، تخصص مالية المؤسسة، قسم العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة ألكلي امحمد او الحاج،
8. أمينة بوعزيز، المحاسبة البيئية في ظل النظام المحاسبي المالي، مذكرة تدرج ضمن نيل شهادة ماستر، تخصص محاسبة وتدقيق، قسم علوم المالية والمحاسبة، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة العربي بن مهيدي، دفعة 2018/2019.

قائمة المصادر والمراجع

9. سعدي سياق حنان، القياس المحاسبي لتأثيرات البيئة والإفصاح عنها في المؤسسات الصناعية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في العلوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة قسنطينة 02، دفعة 2014.
10. نورة بوزير، معالجة التكاليف البيئية وفق متطلبات المسؤولية الاجتماعية، مذكرة مكملة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر، تخصص محاسبة ومالية، قسم العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، دفعة 2015.

المجلات والمنشورات العلمية:

11. حذام فالح جيجان، أثر الإفصاح المحاسبي عن التكاليف البيئية في ترشيد قرارات الاستثمار والتمويل وتحقيق ميزة تنافسية للشركات دراسة استطلاعية لأراء عينه من معدي التقارير المالية والمستثمرين في الشركات الصناعية، مجلة الإدارة والاقتصاد، العدد 91، 2012.
12. رشيدة خالدي، مساهمة الإفصاح المحاسبي على التكاليف البيئية في جذب الاستثمار الأجنبي في الجزائر، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، العدد 02، الجزائر، 2021.
13. سارة حلومي، لطيفة بهلول، المحاسبة البيئية كمدخل لتطبيق المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية، مجلة الاستراتيجية والتنمية، العدد 02، الجزائر، 2017.
14. شوقي السيد فوده، ياسر زكريا الشافعي، أثر الإفصاح المحاسبي عن التكاليف البيئية على ملائمة المعلومات المحاسبية مع دراسة تطبيقية، مجلة الدراسات التجارية المعاصرة، العدد 05، مصر، 2018.
6. الملتقيات العلمية:
15. سالمة سالم سلمان، تأثير التجارة الدولية على التنمية المستدامة، مداخلة مقدمة من المؤتمر العربي
16. الخامس للإدارة البيئية (المنظور الاقتصادي لتنمية المستدامة) 2006، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، جامعة الدول العربية، مصر، 2007.
17. علي عبابه حميد بن حجوبة، متطلبات استدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية، ضمن ملتقى إشكالية استدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، 07/06 ديسمبر 2017، الجزائر.
18. عمر فرحاتي، القياس المحاسبي للتكاليف البيئية والإفصاح عنها كمدخل لتحقيق الميزة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الصناعية، ورقة بحثية مقدمة ضمن ملتقى الوطني بعنوان إشكالية استدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، 07/06 ديسمبر، 2017، الجزائر.

الملاحق



الملحق 01

SITUATION DU PERSONNEL QU 31/12/2019

STRUCTURE	EFFECTIF PERMANENT					EFFECTIF TEMPORAIRE				TOTAL 1+2
	CADRESUP	CADRES	MAIT	EXECUT	TOTAL 1	CADRES	MAIT	EXECUT	TOTAL 2	
SIEGEDISTRICT	1	14	25	27	67	2	7	12	21	88
CE AIN BEIDA	0	6	23	54	83	3	9	37	49	132
MCE TEBESSA	0	4	19	42	65	2	6	26	34	99
DR OUENZA	0	3	7	12	22	1	8	11	20	42
DR KHENCHLA	0	1	7	9	17	0	5	8	13	30
DR CHECHAR	0	1	5	8	14	0	6	8	14	28
TOTAL	1	29	86	152	268	8	41	102	151	419



SITUATION DU PERSONNEL QU 31/12/20

STRUCTURE	EFFECTIF PERMANENT					EFFECTIF TEMPORAIRE				TOTAL L 1+2
	CADRESU P	CADRE S	MAITRIS ES	EXECU T	TOTA L 1	CADRE S	MAITRIS ES	EXECU T	TOTA L 2	
SIEGEDISTRICT	1	19	23	29	72	0	9	11	20	92
CE AIN BEIDA	0	8	25	51	84	1	12	35	48	132
MCE TEBESSA	0	4	17	38	59	2	8	23	33	92
DR OUENZA	0	4	6	11	21	1	6	9	16	37
DR KHENCHLA	0	1	7	8	16	1	4	7	12	28
DR CHECHAR	0	1	4	9	14	1	4	6	11	25
TOTAL	1	37	82	146	266	6	43	91	140	406

الملحق 03



SITUATION DU PERSONNEL QU 31/12/21

STRUCTURE	EFFECTIF PERMANENT					EFFECTIF TEMPORAIRE				TOTAL 1+2
	CADRES UP	CADR ES	MAIR ISEST	EXE CUT	TOT AL 1	CADRE S	MAITRI SES	EXEC UT	TOTA L 2	
SIEGEDISTRICT	1	17	21	31	70	0	7	12	19	89
CE AIN BEIDA	0	9	24	56	89	1	10	37	48	137
MCE TEBESSA	0	5	12	42	59	2	9	25	36	95
DR OUENZA	0	4	8	13	25	1	5	11	17	42
DR KHENCHLA	0	2	6	9	17	1	6	9	16	33
DR CHECHAR	0	1	5	11	17	1	4	5	10	27
TOTAL	1	38	76	162	277	6	41	99	146	423

تقرير التكاليف عن الأداء البيئي والاجتماعي لمؤسسة نפטال وحدة GPL رقم 704 أم البواقي

لسنوات (2021-2020-2019)

2021\12\31			2020\12\31			2019\12\31			السنوات البيان
المبلغ الكلي	المبلغ الجزئي	عدد المستفيدين	المبلغ الكلي	المبلغ الجزئي	عدد المستفيدين	المبلغ الكلي	المبلغ الجزئي	عدد المستفيدين	
التكاليف الاجتماعية للعاملين									
143 535 360.4	-	423	123 220 748.2	-	406	117 765 868	-	419	تكاليف تأمينات اجتماعية
5 082 200.00	-	370	4 103 000.00	-	316	4 080 600.00	-	352	تكاليف توفير وسائل النقل للعاملين
2 402 600.00	-	382	2 740 200.00	-	395	1 098 900.00	-	416	تكاليف توفير الرعاية الصحية
1 260 000.00	60 000.00	21	5 760 000.00	60 000.00	96	300 000.00	60 000.00	5	تكاليف اعانة وفاة أو إصابة العاملين
115 200.00	16 00.00	6	76 800.00	16 00.00	4	57 600.00	16 00.00	3	تكاليف دور الحضانه لأبناء العمال
74 000.00	200.00	370	79 000.00	200.00	395	83 200.00	200.00	416	تكاليف توفير الإطعام
-	-	-	-	-	-	19 000 000.00	500 000.00	38	تكاليف التكوين والتدريب داخل وخارج الوطن
40 678.04	-	29	31 560.00	-	14	32 910.00	-	17	تكاليف النشرات الدورية ومجلات وجراند
-	-	-	-	-	-	9 665 214.00	-	105	تكاليف الأنشطة الثقافية والرياضية إقامة مصايف للعاملين وعائلاتهم
5 400 000.00	450 000.00	1	21 600 00.00	900 000.00	2	21 600 000.00	900 000.00	2	تكاليف إسكان للعاملين
-	-	-	-	-	-	1 017 350.45	-	61	تكاليف إقامة حفلات سنوية وتكريم العاملين
6 224 013.45	-	-	6 112 105.90	-	-	6 001 325.00	-	-	تكاليف الأمن الصناعي
1 345 465.24	-	145	1 177 956.70	-	137	1 678 569.80	-	195	تكاليف شراء ملابس وزي موحد للعاملين
-	-	-	-	-	-	76 746.56	-	1	تكاليف منح ومكافآت في المناسبات الدينية وغيرها
0	0	0	0	0	0	3 250 000.00	-	5	تكاليف بعثات الحج والعمرة
-	-	-	-	-	-	780 000.00	-	-	تكاليف المساهمات في المناسبات السعيدة كالزواج والختان
0	0	0	0	0	0	0	0	0	تكاليف إقامة دور عبادة للعاملين ومسابقات دينية
4 552 130.10	-	32	5 110 100.00	-	36	5 600 000.00	-	40	تكاليف المنح والمكافآت للعاملين
960 000.00	40 000.00	2	960 000.00	40 000.00	2	960 000.00	40 000.00	2	تكاليف اجور المعوقين العاملين بالمؤسسة
تكاليف الأداء الاجتماعي تجاه العملاء وتطوير المنتج									
-	-	-	-	-	-	-	-	-	تكاليف الارتقاء بجودة منتجات المؤسسة
-	-	-	-	-	-	-	-	-	تكاليف البحوث والتطوير
-	-	-	-	-	-	-	-	-	تكاليف حصول المؤسسة على الايزو
-	-	-	-	-	-	-	-	-	تكاليف أخرى
تكاليف الأداء الاجتماعي تجاه المجتمع									
3 000 000.00	-	250	6 000 000.00	-	400	0	-	0	تكاليف التبرعات والاعلانات للمؤسسات الخيرية والاجتماعية
-	-	-	-	-	-	-	-	-	تكاليف التبرعات لنادي والساحات الرياضية
-	-	-	-	-	-	-	-	-	تكاليف التبرع للمؤسسات التعليمية وثقافية والبحثية
-	-	2	-	-	1	965 400.00	-	3	تكاليف المساهمة في الاحفالات القومية والدينية
0	0	0	0	0	0	0	0	0	تكاليف تدريب ابناء المجتمع اثناء العطل
0	0	0	0	0	0	0	0	0	تكاليف مشاريع التوعية بمشاكل المجتمع
تكاليف الأداء تجاه البيئة									
0	-	-	0	-	-	0	-	-	تكاليف معالجة صرف المياه الملوثة وتسييرها
7 110 200.00	-	-	4 540 980.90	-	-	3 119 428.38	-	-	تكاليف استبعاد المواد السامة والحد منها لمنع تلوث الهواء

0			675 900.00			684 100.00			تكاليف المساهمة في اثاره طرق المنطقة المحيطة
6 840 000.00			4 350 000.00			3 900 500.00			تكاليف ازالة أو تنظيف اثار التلوث المؤدية والفضلات الضارة بالصحة والبيئة ومعالجتها
-			-			-			تكاليف التطوير واستخدام التكنولوجيات النظيفة
-	765 200.00		-	-		198 600.00	-		تكاليف مخصصة لمعالجة الكوارث الأساسية
-						-			تكاليف بدائل التحسين لاستنفاد الموارد الطبيعية
-						-			تكاليف تبني برامج وسياسات حماية البيئة وتطويرها
-						-			تكاليف التعليم والتدريب والتثقيف البيئي والاستدلال على مصادر التلوث
-						-			التكاليف الإضافية الناجمة عن استخدام مواد بديلة في العمليات الإنتاجية بهدف الحد من التلوث
-			1 345 200.00			-			الرسوم والغرامات والتعويضات الحاصلة بسبب حماية البيئة
-	-		-	-		-	-		تكاليف منع التلوث السمي والضوضاء